

جمال سلطان يكتب: هل فاز الفريق شفيق بانتخابات 2012؟!



الصدام الأخطر بين النظام والقضاء

رئيس نادي القضاة: كل الخيارات مطروحة أمامنا
وعضو بـ «تشريعية البرلمان»: لم نرتكب جريمة كي نتراجع

مفاجأة.. شخصيات عامة تشارك في مراجعات الجماعة

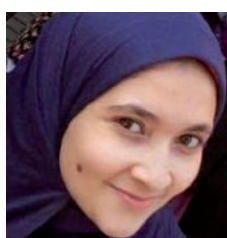
انفراد: رسالة «القرضاوى» التحذيرية
لـ «الإخوان» قبل انتخابات 2012

وثيقة: بالأرقام.. فوز
«شفيق» على «مرسى»



الكنيسة تحشد لاستقبال الرئيس بأمريكا | بالتفاصيل.. أسر «الإخوان» المعتقلين يكتوون بنار الذل

بالأسماء.. رؤساء وسياسيون خلعوا عباءة الإخوان



القصة الكاملة لمقتل
«عروس بنها»

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

جمال سلطان

رئيس التحرير التنفيذي

محمود سلطان

المصريون

www.almesryoon.com

صحيفة يومية مستقلة تصدر أسبوعيًا مؤقتًا

12 صفحة 290 قرشًا

السنة السادسة - العدد 824

5 رجب 1438 هـ 2 أبريل 2017م

الأحد

كيف استقبل الإسلاميون الإفراج عن مبارك؟
أبرز الملفات التي سيفتحها السيسي بواشنطن



«المصريون» في منزل «سيدة الوراق»
بعد نجاتها من الذبح

اختفاء مستندات «الرشوة الكبرى» في وزارة الزراعة



هاني رسلان:

انهيار سد النهضة وارد..
والصمت يخيم على مصر

سر اختيار «جمال الدين» لمراجعات السجون

12 ألف أسرة
معتقل
يرفعون راية
المصالحة

من يدفع تكلفة
علاج رئيس البنك
المركزي بالخارج؟



«مصر الطيبة»..
عيشة بالمجان



وجبات ساخنة للمحتاجين.. وأجهزة تعويضية
للمعاقين.. وباصات مجانية للصعايدة

أسامة حافظ:

هذه نصيحتي
للإسلاميين



حيل المصريين لمواجهة زيادة تذكرة المترو

«سما المصري»: على جمعة ضيفي في برنامج رمضان



أبرز الملفات التي سيفتحها السيسي بواشنطن

تعزيز قدرات مصر في الحرب على الإرهاب وزيادة حجم المعونة وإعلان الإخوان جماعة إرهابية على رأس أهداف الزيارة

ملفات عدة وقضايا شائكة ستهمين على اللقاء بين الرئيس عبدالفتاح السيسي ونظيره الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض غدا، منها سنوات من البرود في العلاقات المصرية الأمريكية، إذ أنها الزيارة لأول من نوعها لرئيس مصري منذ آخر زيارة قام بها الرئيس الأسبق حسني مبارك في سبتمبر ٢٠١٠.

ومنذ تلك الزيارة، لم يلتق الرئيس الأمريكي، أي رئيس مصري في واشنطن أو القاهرة، حتى خلال زيارة الرئيس الأسبق محمد مرسي لنيويورك، لم تحدث أي لقاءات مع الرئيس السابق بباراك أوباما، الذي قضى ٥ سنوات في البيت الأبيض، لم يلتق فيها من بين رؤساء مصريين متعاقبين سوى مبارك.

وتتعلق الدوائر الدبلوماسية المصرية أمالاً عريضة على الزيارة لإعادة الدفع إلى العلاقات المصرية الأمريكية، خاصة مع إشادة ترامب بالسيسي خلال لقائهما على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام الماضي.

وتهدف القاهرة إلى حلحلة العديد من الملفات الشائكة، وعلى رأسها الحرب على الإرهاب، والدعم العسكري والاستخباراتي الأمريكي لها في مواجهتها للجماعات المتطرفة في شبه جزيرة سيناء.

ويتصدر ملف مضاعفة المعونات الأمريكية المقدمة لمصر جدول أعمال الزيارة؛ إذ تعول عليها القاهرة في مواجهة الأزمة الاقتصادية الطاحنة، فضلا عن رهان مصري على تدخل أمريكي لدى دول الخليج، لاستئناف دعمها المالي والنقطي لاقتصادالمصرالمتعاشي.

وتسعى القاهرة لتوظيف الزيارة، لتعزيز شرعية الرئيس السيسي أمام خصومه، وتوظيف دعم ترامب اللا محدود على الحرب على الإرهاب لإضعاف المعارضة، والقضاء على جميع أوراق الضغط التي تستغلها لإضعاف مصداقيته أمام المجتمع الدولي، مستغلة تراجع اهتمام الدول الغربية بملف حقوق الإنسان، والتطور الديمقراطي في المنطقة، على خلاف الإدارة الأمريكية السابقة.

وعلى الرغم من رهان دوائر النظام على الزيارة لإحداث نقلة نوعية في العلاقات المصرية – الأمريكية، إلا أن الأمر لن يخلو من منغصات خلافية، من المرجح سيكون لها تأثيرها السلبي على الزيارة، إذا لم تنجح الطرفان في الوصول لتسويةمقبولةبشأنها.

وعلى رأسها، خيار الدولتين، والموقف من الاستيطان فيما يتعلق بالشان الفلسطيني؛ إذ سيعيد السيسي طرح الموقف العربي المتمثل في انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية، مقابل مصالحة تاريخية معها بحسب مقررات قمة عمان. كما يمتد التباين في وجهات النظر، بحسب مصادر دبلوماسية، إلى بحث إمكانية تبادل أراض بين إسرائيل والفلسطينيين، وإعادة الطرح الإسرائيلي حول إقامة دولة فلسطينية على جزء من شبه جزيرة سيناء، الأمر الذي رفضته مصر بشدة عقب نشر تقارير صحفية عن اعترافها بالتنازل عن جزء من أراضها لصالح الفلسطينيين.

سيحمل السيسي إلى واشنطن بالإضافة لملف السلام، طلباً من إدارة ترامب بدعم قدرات مصر الهجومية والاستخباراتية في الحرب على الإرهاب، عبر تزويد مصر بطائرات أباتشي وأجهزة رصد واستطلاع متقدمة، فضلا عن التعاون الاستخباراتي لتعزيز قدرات مصر في دحر الجماعات المتطرفة في سيناء وفي مقدمتها تنظيم الدولة "داعش"، بالإضافة لزيادة المعونات العسكرية والاقتصادية لمصرالتي تتجاوز ١,٣مليار دولار.

ومن المرجح أن يسمى السيسي خلال الزيارة إلى



إفتاح ترامب بإعلان جماعة "الإخوان المسلمين" كمنظمة إرهابية، لاسيما أن هذا الإعلان كان بنذا ثباتًاخلالالحملة الانتخابيةللرئيسالأمريكي.

غير أن عاطف السعداوي، الباحث في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ "الأهرام"، استبعد نجاحه في ذلك، في ظل تحفظ عدد من المؤسسات الأمريكية، ومن بينها المخابرات المركزية على إعلان "الإخوان" جماعة "إرهابية"، ووجود صعوبات بالغة في إقناع الكونغرس بذلك، علىالرغممنتمتعالجمهوريينبالأغلبية.

وقال السعداوي لـ "المصريون"، إن "منكأ قضايا خلافية سيتم التطرق إليها خلال الزيارة، منها تنامي العلاقات المصرية الروسية، في ظل ما يتردد عن تقديم مصر تسهيلات جوية لروسيا عبر أراضيها، واستغلال موسكو ذلك لتعزيز نفوذها في البحر المتوسط وشمال إفريقيا، وهو ما ظهر بشكل قوي في دعمها لقوات الجنرال الليبي المتقاعد خليفة حفتر، خلال الحرب حول منطقة الهلال القطعي، الأمر الذي يثير حالة من القلق داخل دوائر صنعالقرارالأمريكي.

إلا أن السعداوي لا ينكر كذلك وجود توافق بين إدارتي السيسي وترامب حول ملفات عديدة،

عوض محمد عوض

الكنيسة تحشد لحشد لاستقبال الرئيس بأمريكا

تواضروس يصدر تعليمات لكهنة الكنائس بدعوة «أقباط المهجر» للتماع أمام البيت الأبيض للترحيب بالسيسي

تلعب الكنيسة القبطية دورًا في الحشد للرئيس عبدالفتاح السيسي خلال زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة، وهي أول زيارة رسمية من نوعها تأتي لبعية لدعوة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بعد أن أقصرت زيارته السابقة إلى الولايات المتحدة على نيويورك، لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدةفقط.

ويوجه الأنبا كارس، الأسقف العام بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والنائب البابوي في أمريكا الشمالية، رسالة إلكترونية لكهنة الكهنة بالولايات المتحدة، لحشد الأقباط لاستقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال زيارته إلى واشنطن في الفترة من ٢ ٤أبريل.

وأشار إلى أنه "بناء على توجيهات البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، علينا الترحيب بالرئيس السيسي خلال زيارته الأولى للبيت الأبيض، وحث الجميع على المشاركة في استقباله أمام البيت الأبيض والترحيب به وموازنته في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها مصر".

وطالب الأنبا كارس، الكهنة بقراءة تلك الرسالة على الأقباط في الكنائس خلال الداسات والخدمات، وقال جوزيف غطاس، عضو الهيئة القبطية الأمريكية بالقاهرة، إن "استقبال الرئيس السيسي بأمريكا واجب على كل مصري، مسلم ومسيحي، بعد أن أنقذ مصر من مصائب كبيرة، والأقباط سيكثرون على أتم الاستعداد

لاستقباله". وأضاف لـ "المصريون"، "زيارة الرئيس السيسي مهمة جدًا؛ نظرًا لأنها الأولى في عهد ترامب، وتنعكس أهميتها على علاقة البلدين"، مشيرًا إلى أن "السيسي يواجه الكثير من التحديات الاقتصادية والسياسية، ولا بد أن نتكاتف من أجل أن نمر بمصر لبر الأمان".

وتابع: "زيارة السيسي لأمريكا هي الأهم في جولاته الخارجية، لتأصيل العلاقات المصرية الأمريكية، والرئيس يعمل على تصحيح المسار، وهذا أمر صعب، ولا بد أن نتكاتف من أجل نجاح الزيارة بشكل فعلي".

من جانبه، قال جرجس إبراهيم فؤاد، الباحث في الشأن القبطي، إن "دعوة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لأقباط المهجر الخاصة باستقبال الرئيس السيسي أثناء زيارته للولايات المتحدة هو عمل وطني، فالكنيسة المصرية رمز للاستقلال القومي والحفاظ على الشخصية المصرية".

وأضاف فؤاد لـ "المصريون": "الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الكنيسة الأم، هي كنيسة وطنية خالصة ودائما ما تلعب دورًا مشرفًا في دعم الوطن علىمصرالعصور".

وأضاف على أن "دعوة الكنيسة أقباط المهجر لدعم الرئيس السيسي ليس دورًا سياسيًا للكنيسة، ولكنه يأتي في إطار الدور الوطني الذي تلعبه الكنيسة على مر عصورها، فالكنيسة في دعمها للسيسي لا تنحاز إلى حزب أو فصيل سياسي على حساب الآخر ولكنها تنحاز

إلى وطن، فالكنيسة المصرية دائمًا لها دور رائد وفعال في تأييد رأي الشارع المصري إيمانًا منها بالدور الوطني". وأكد، أن "دعم مصر ورئيسها هو دور وطني في ظل الظروف التي يمر بها الوطن واستهدافه من قبل قوى الشر"، مشيرًا إلى أن "التاريخ سيفقد كثيرا أمام المواقف الوطنية لقداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية".

أسعد، من زج المؤسسات الدينية وخاصة الكنيسة في المعادلة السياسية الحالية، قائلًا: "الكنيسة هتخسر كثيرًا جدًا بسبب ذلك، هناك فرق بين الدور المجتمعي ولعب السياسة".

وفي الوقت الذي ناشد فيه الكنائس



المصرية بضرورة الابتعاد عن السياسة والاكتفاء بالدور الروحي والديني المنوط بها، أشار إلى أن "المجتمع المصري يعاني من أزمة طائفية، بسبب انخراط الكنيسة بالسياسة"، لافتًا إلى أن "والكنيسة يجب أن تتحمل تبعات ذلك وخاصة على الأقباط".

إلى ذلك، توجه وفود من شخصيات سياسية وإعلامية، ليشكلوا حائط صد في مواجهة معارضي من أنصار "الإخوان المسلمين" خصوصًا.

وقال أحمد الفضالي، رئيس "تيار الإصلاح"، إن "وفدًا من الدبلوماسية الشعبية، يسعى جاهدًا لدى السلطات الأمريكية المختلفة لاستصدار قرار باعتبار الإخوان جماعة إرهابية

المصرية بضرورة الابتعاد عن السياسة والاكتفاء بالدور الروحي والديني المنوط بها، أشار إلى أن "المجتمع المصري يعاني من أزمة طائفية، بسبب انخراط الكنيسة بالسياسة"، لافتًا إلى أن "والكنيسة يجب أن تتحمل تبعات ذلك وخاصة على الأقباط".

إلى ذلك، توجه وفود من شخصيات سياسية وإعلامية، ليشكلوا حائط صد في مواجهة معارضي من أنصار "الإخوان المسلمين" خصوصًا. وقال أحمد الفضالي، رئيس "تيار الإصلاح"، إن "وفدًا من الدبلوماسية الشعبية، يسعى جاهدًا لدى السلطات الأمريكية المختلفة لاستصدار قرار أمريكا دولة مؤسسات".

رباب الشاذلي وإسلام رضا

مصطفى علي

ضوء أخضر

جمال سلطان

هل فاز الفريق شفيق بانتخابات 2012؟!

نشر الأستاذ محمد سلماوي سابقًا صورة وثيقة منسوبة إلى اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية محلصلها أن الفريق أحمد شفيق حصل على أعلى الأصوات وبفارق أكبر من نصف مليون صوت عن منافسه الدكتور محمد مرسي، في الانتخابات الرئاسية التاريخية عام 2012، وأن اللجنة العليا أعدت الوثيقة لتبلغ الطرفين بها معلنة فوز شفيق بمنصب رئاسة الجمهورية.

سلماوي تسأل عن مبلغ المصادفية للوثيقة التي نشرها، وهو أمر طبيعي، لكن مجرد نشرها يعني أنه يشعر بأنها مقلقة وخطيرة، وليست عبث أطفال أو هواة على صفحات التواصل الاجتماعي، والحقيقة أن هذا الجدل قديم، في ملف انتخابات 2012، حيث ما زال الفريق شفيق ومعسكره، من محامين وإعلاميين وسياسيين، يؤكدون أنه الفائز بالانتخابات، لكن أحدًا منهم لا يمتد بتحليله وتفسيره إلى ما بعد ذلك من أسئلة، مثل: لماذا عدلت اللجنة عن قرارها في اللحظات الأخيرة، وما هي الجهة التي تدخلت لتغيير اتجاهات النتيجة، ولماذا امتنع المستشار عبد المعز عن التوقيع على قرار اللجنة والنتيجة، هذا كله لا يتحدث فيه الفريق شفيق علًا، لكن مساحة الكلام غير المعن تكفي للكثيرمنالظنونوالتقديرات.

ما تقوله الوثيقة كان يقوله - قديما - كثيرون من مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي الحاليين، منهم صحفيون كبار وفتحي الصححيين السابق وقيادات رفيعة بمؤسسات مجتمع مدني سمعت منهم ذلك بأذني في مقابلات خاصة، وكانوا يؤكدون يومها حتى الساعة الأخيرة قبل إعلان النتائج أن الفريق شفيق فاز بالانتخابات، وبعضهم تحدث عن توجه الحرس الجمهوري إلى فيلا شفيق لتقديم الحماية الواجبة بوصفه رئيس الجمهورية المنتخب، لكن هؤلاء جميعا سكنوا بعد ذلك، ولم يعودوا يفتربون من هذا الملف نهائيًا، كأنما هناك حساسية وتحذيرات معينة الزمتهم بذلك، كما أنني كنت قد التقيت بالمستشار حاتم الأمين العام للجنة العليا للانتخابات، أثناء مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية، وحاولت أن اتحاور معه في هذا الموضوع فرفض تمامًا الخوض في أي تفاصيل،وقالإن النتيجةهي ما أعلنت.

يأتي في سياق تلك القصة المثيرة والغامضة، أن القضاء كان قد فتح تحقيقًا في هذا الموضوع، واعتذر قاضي التحقيق الأول "استشعارًا للحرج" - دون أن تفهم أو تعرف ما هو وجه الحرج - ثم تحولت إلى قاض آخر للتحقيق، والذي أعلن انتهاء من التحقيق تقريبًا وأنه بصدد إحالة الملف للقضاء بما يعني ثبوت تلاعب بالنتيجة أمامه، وهذا بضبط وأحضر أعضاء اللجنة العليا للانتخابات لامتاعهم عن تقديم الشهادة، وهنا تدخل رئيس محكمة الاستئناف وطلب سحب ملف التحقيق من ذلك القاضي، وإحالة الملف إلى قاض آخر، واثارت ضجة، لأن القانون يمنع ذلك، وأن الملف لا يسحب من قاضي التحقيق إلا بناء على اعتذاره هو، وهو ما لم يحدث، ولا يجوز لأي جهة التدخل في التحقيق، لكن في النهاية تم سحب التحقيق من هذا القاضي، والذي قال بعدها إنهم - لم يقل من - هددوا سكرتيره بالحبس إذا لم يسلم الملف، ومن ساعتها وحتى الآن لا يعرف أحد ما هو مصير ذلك التحقيق، ولماذا لم يكتمل ولماذا لم تعلن نتائجـه، غير أن محامي الفريق شفيق أعلنوا بكل ثقة أن التحقيقات انتهت إلى أن شفيق كان فائزًا بالانتخابات، وأن هنالكتلاعبأحدثفيالنتيجة.

الإشارة في الموضوع تأتي من كون الفريق شفيق ينتمي - سياسيًا ونظاميًا - إلى "معسكر" مخالف تمامًا لمعسكر المجلس العسكري وقها بقيادة المشير طنطاوي، وكان طنطاوي لا يطبقه هو واللواء عمر سليمان، مدير المخابرات العامة الأقوى لنظام مبارك، كما أن شفيق وسليمان كانت لهما رؤية فيما جرى في 11 فبراير 2011، والمؤكد أن تولي شفيق للرئاسة كان سيفصح بمعسكر المشير طنطاوي بكامله، وربما وصلت الأمور إلى مراحل شديدة القسوة، كما أن الفريق شفيق فور إعلان النتيجة غادر البلاد واتجه إلى الإمارات؛ حيث أعلن أنه سيؤدي العمرة ويعود بعد أيام، والأيام امتدت لقراية أربع سنوات الآن، وعلى الرغم من أن منافسه مرسي قد أزيح عن السلطة وتم العصف بجماعة الإخوان بكاملها، وتولي المجلس العسكري ثم المستشار عدلي منصور ثم السيسي مسئولية القرار، إلا أن شفيق لا يريد العودة إلى مصر، رغم كثرة الوعود والتصريحات، بما يعني أن مشكلته ومخاوفه لم تكن مع الإخوان أو مرسي فقط، وعلى الرغم من قسوة الغربة عادة وأنها أشبه بالعقوبة على أي قيادي أو شخصية عامة، إلا أن شفيق يحاذر من العودة إلى مصر حتى الآن، وفي الوقت نفسه يصر على تأكيد أنه رئيس الجمهورية الفائزفي انتخابات2012.

في تقديري أن تلك المرحلة الغامضة ستبقى حقائقها الحاسمة غائبة أو مغيبة، وعلى رغم مما نشره سلماوي ومما قاله قاضي التحقيق وما قاله ويقولـه الفريق شفيق، ستظل حقيقة ما جرى غير معروفة، وستظل الظنون قائمة، وتفسيرات ما جرى متعددة، كما أن أغلب الأطراف المشاركة في هذا الحدث أو التي كانت قريبة من أسرارـه في كل المؤسسات لن تتكلم.

almesryoongamal@gmail.com

twitter: @GamalSultan1

ننشر رسالة «القرضاوى» التحذيرية لـ «الإخوان» قبل انتخابات 2012

خوض الجماعة السباق الرئاسى يفتت أصوات الإسلاميين المرشحين.. والأولى لها أن تتبنى مرشحاً تراه أقرب لفكرها



قدر المسؤولية في هذه اللحظة الحاسمة من مصير أمّتا .

من الدكتور يوسف القرضاوى

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي فضيلة المرشد العام، إخواني أعضاء مكتب الإرشاد ومكتب شورى الإخوان، إخواني وأبنائي وأخواني

وبناتي من الإخوان المسلمين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فاكتب إليكم رسالتي وأنا أتابع بترقب وقلق ما يدور في مصرنا الحبيبة، أتربّص حاضرا ملؤه العدل والحرية للوطن وأبنائه، ومستقبلا مشرقا يرد مصرنا العزيزة إلى مكانتها التي هي في القلوب دائما عالية، وقلق كذلك على الحركة الإسلامية التي أقيمت فيها شبابي، وكذلك إخواني

والعلماء والدعاة. لا أخفي عليكم ما يقلقني كذلك على الداخل - داخل الجماعة - فكم من الرسائل والاتصالات من الشباب في جماعة الإخوان، تسألني وتلع في السؤال عن موقفني من مرشحي الرئاسة، وهل يساندون من تطلّمن ضمائثرهم إليه، وإن خالف رأي الجماعة أم لا؟ ورغم أنني أجبت بعضهم شفهيّا، وألح البعض أن أكتب رأيي، ولكني خشيت أن يحدث رأيي فتنة بين صفوف أبناء الإخوان، وهو ما لا

كشفت الداعية عصام تليمة، مدير مكتب الدكتور يوسف القرضاوي، رئيس "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" سابقًا عن رسالة وجهها الأخير إلى الدكتور محمد بدیع، المرشد العام للإخوان، وقيادات مكتب الإرشاد، وأعضاء مجلس شورى الجماعة.

الرسالة التي تعود إلى ما قبل الانتخابات الرئاسية في ٢٠١٢، حملت رأي القرضاوي حول ترشح الإخوان للانتخابات وقتها، مُنمّداً عدداً من السيناريوهات والتوقعات المحتملة حالة الترشح وعدمها، وكذلك رؤيته حول دعم مرشح إسلامي بعينه في مواجهة التيارات الأخرى.

وحملت الرسالة، التي تخرج للور لأول مرة بعد قرابة ٥ سنوات، عدداً من الرؤى الخاصة بـ"القرضاوي" في مقدمتها دعوة الإخوان إلى تبني رؤية موحدة تجمع التيارات الإسلامية، على أن تتمخض في النهاية إلى دعم مرشح رئاسي واحد ينتمي للتيار كله في الانتخابات، معللاً ذلك بأهمية التكتل والتّجمع: من أجل المرور بتلك الفترة الحساسة إلى بر الأمان.

وقدم القرضاوي، عدة نصائح لقيادات الإخوان من بينها، عدم تبني موقف معين من مشاركة الجماعة في الانتخابات من عدمه، وترك الشباب والأفراد للتوجه حسب ضمائرهم، وضرورة أن تتبنى الجماعة مرشحاً تراه أقرب لفكرها وأهدافها من المرشحين الإسلاميين، وأهمية أن تستط العفوات التي اتخذتها ضد عدد من أفرادها من المختلفين مع مواقفها السياسية.

واقترح القرضاوي أن يتفق التيار الإسلامي على مرشح رئاسي واحد، في مقابل تعيين أكثر من نائب له من الفصائل الإسلامية، حال وصوله لكرسي الرئاسة، مشبها تلك التجربة بما يحدث في منصب المرشد العام للإخوان، ووجود نواب له.

والى نص رسالة "القرضاوي":

رسالة مفتوحة إلى الإخوان المسلمين

ثالثا: أدعوكم بحكم أنكم الفصيل الكبير في الحركة الإسلامية، إلى تبني رؤية تجمع بين المرشحين الإسلاميين، والانتفاف حول مرشح واحد، أو أن يحل الأمر بأن يكون الترشح بين المختلفين على الرئاسة ونياية الرئيس، ولو اقتضى الأمر أكثر من نائب، كما هي منصب المرشد فله أكثر من نائب، فقد رأينا فلول النظام تطل برأسها للترشح، وطربح السفويات للإفصاح لغيره، وكأنه أمر معد مسبقا، مما يدعونا كإسلاميين إلى أن نكون على

في الوقت الذي تعلن فيه جماعة

"الإخوان المسلمين" رفضها لأي ممالحات سياسية أو تسويات مع السلطة الحالية، نمّي آلاف الأسر التي يقع أبناؤها في السجون النفس لكسر حالة الجمود، وأن يتوج ذلك بإنهاء المعاناة المستمرة منذ نحو أربع سنوات، قال عزت غنيم، المحامي الحقوقي،

وعضو بـ "التسبيقة المصرية للحقوق والحريات"، إن اللجنة تلقت ما يقرب من ١٢ ألف طلب من أسر المعتقلين؛ لعرضها على المجلس القومي لحقوق الإنسان، ومن ثمّ العرض على لجنة العفو الرئاسية التي شكّلها الرئيس عبدالفتاح السيسي . غنيم أضاف لـ "المصريون"، أن "أسر المختفين قسراً والمعتدين داخل السجون لديهم رغبة قوية في إنهاء الصراع القائم مع النظام، ويريدون التهنئة؛ لوقف الصراع المجتمعي وإخراج ذويهم من السجون ووقف حدة

الاستقطاب".

مع ذلك، لاحظ أن "الاستجابة لإخلاء سبيل الإسلاميين، ومعارضي السلطة بشكل عام ضعيف جداً، مقارنة بطلبات الأسر المقدمة لإخلاء السبيل ذويهم". وحاجم غنيم، هؤلاء الذين يرفضون التوصل لتسوية من شأنها أن تهيئ أزمة الآلاف في السجون، قائلاً: "يجب التفارقة بين المواطنين داخل مصر وقياس مدى معاناتهم، وأولئك الذين يقيمون خارج مصر"، مضيفاً: "اللى إيدِه في المية مش زى اللى إيدِه في النار". في المقابل، قال رمضان محمد حسن، محام بـ "المفوضية المصرية للحقوق والحريات"، إن "القائمين في السجون ليس كلهم على خلفية سياسية، وإنما هناك لسجون في قضايا جنائية، كما أن الأمور لا تسير بالتوازي أو الطليان". وأضاف لـ "المصريون": "أغلب المحبوسين لهم انتماءات سياسية

سر اختيار «جمال الدين» لمراجعات السجون

شحاتة: ثقة الرئيس في قدرته على إنجاز المهمة..

البرعى: حلقة الوصل بين لجنة العفو والرئاسة

فسر خير أمني، اختيار الرئيس عبد الفتاح السيسي اللواء أحمد جمال الدين، مستشاره للشئون الأمنية، وزير الداخلية الأسبق ليترأس لجنة للمراجعات الفكرية للسجناء، من أجل إجراء مراجعات داخل السجون للإفراج عن الذين يقبلون بها. وقال اللواء عبد السلام شحاتة، الخبير الأمني، إن اختيار اللواء أحمد جمال الدين، رئيسًا للجنة المراجعات، يرجع لثقة

الرئيس في قدرته على إنجاز الملف المكلف به"، مشيرًا إلى أن "النظام يعمل على تضيق دور جهاز الأمنى الوطني في هذا الملف".

وأوضح أن "اللواء رافقت مصيلحي، أحد قيادات جهاز أمن الدولة السابق، كان آخر مسئول لجنة للمراجعات الفكرية بالسجون المصرية من الفترة ٢٠١٢ إلى ٢٠١٢"، وأضاف شحاتة لـ"المصريون": "جمال الدين يتمتع بشخصية قوية في إقناع السجناء الإسلاميين بالإعتاد عن الأفكار المتطرفة التي تنتهجها بعض الجماعات، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين"، مؤكداً أن "الدولة تعمل حالياً على تصحيح أفكار هؤلاء للإفراج عنهم طبقاً لشروط ستضعها لجنة مختصة خلال الأيام المقبلة".

غير أن المحامي والناشط الحقوقي نجاد البرعى، رئيس "المجموعة المتحدّة للمحاماة والقانون"، قال إن هناك علامات استفهام تدور حول عمل لجنة المراجعات الفكرية للمسجونين

استغل علاقاته جيداً.

وفقًا للدكتور سعيد خليل، مستشار وزير الزراعة السابق، فإن هناك من القيادات من يعمل على إخراج الوزير الأسبق من السجن. وقال خليل لـ "المصريون"، إن قضية الفساد الكبرى ليست نهاية المطاف، فعلى اعتبار أن الفساد يعيش داخل وزارة الزراعة، لافتاً إلى أن "اختفاء أوراق قضية الفساد ليس بالأمر مستبعد، وقد يكون هناك من يناقل حالياً لإخراج صلاح هلال بأي طريقة".

والمح إلى "تورط شخصيات قيادية بوزارة الزراعة في الفساد، ورغم ذلك فإنه لا توجد محاسبة لهم". معتبراً أن "التلاعب في القضية وإزالة الأوراق منها "أمر طبيعي"، فطالما وجد الفساد بالوزارة فكل الأمور متوقفة". وخلال مرافقته أمام المحكمة، قال الديق إن الأوراق اختفت، فردت عليه المحكمة بالفني، ليؤكد أن الأوراق أزيلت من أماكنها بشكل متحرف.

وقال الخبير الزراعي، جمال صيام، إن

استكر إسلاميون، إخلاء سبيل الرئيس المخلوع حسني مبارك وعودته إلى منزله، بعد محاكمات استمرت قرابة ٦ أعوام، إثر تبرئته من تهمة قتل المتظاهرين في أحداث ثورة يناير وقضايا فساد عدة، معتبرين أن "خروجه وكل رموز الفساد يعد من إرهابصات النصر".

وقال الدكتور عملية عدلان، رئيس حزب "الإصلاح"، والقيادي بـ "التحالف الوطني لدعم الشريعة"، "لم يكن خروج مبارك خلاف المتوقع فهو النتيجة الطبيعية لفشل الثورة، فكما يقال: إذا سقط الأصل سقط الفرع.. فالثورة هي الأصل وما تلاها من أثار كمحكمة مبارك وتخريب الشعب من الاستبداد فرع عليها، وقد ذهبت الثورة أدراج الرياح وذهب بذهايلها كل ما أثمرته وانتجته".

وأضاف في تصريح إلى "المصريون": "لا تسل عن مكتب واحد من مكاتبيات الثورة بعد فشلها .. بل السؤال الأكثر جدوى أن نسال: إلى أي مدى سيذهب الاستبداد في انتقامه وتشفيته؟"

وتابع عدلان: "نحن ننظر ما هو أشنع وأفطع من تبرئة مبارك فمصر مقبلة على فشل ثاني وعام وما يمارسه النظام من قمع ومصادرة لكل ما هو من ضرورات الإنسان، ومن ثمّ فالمستقبل مخيف ومخيف جداً، لأن

الكبت يولد الانفجار والانفجار سيقت من غير

الفساد في وزارة الزراعة لم ولن ينتهي، على اعتبار أن المنظومة نفسها خطأ وبالتالي ستكون النتيجة خطأ، مستشهداً بعدم قانونية لجنة محب لتقنين الأراضي، ومخالفة اللجنة لصحيح القانون. وأضاف لـ "المصريون": "وجود قيادات بوزارة الزراعة تسعى لإخراج صلاح هلال من محبسه أمر غير مستبعد"، معتبراً أن الوزير صلاح هلال هو الأقل فساداً لوجود عتاوله فساد داخل الوزارة لأن زرع لن يخرجوا منها.

والخبرة السياسية فتصحبوا به، وآلا بشهر في وجه من يجتهد في التصويت إرضاء لضميره سلاح الضنفع، أو التهديد بالفصل.

ثانيا: لقد بنى الإخوان موقفهم من الترشح للرئاسة وهو (عدم الترشح) تأسيسا على رؤية معينة، وهي الخوف من توابع تولي إسلامي رئاسة الدولة، والخوف على مصر من التضيق والحصار مثلما حدث مع غزة، وقد بدأت بعض الأخبار تتوارد بتفكير الإخوان في الترشح والدفع بمرشح من الجماعة، وأود أن أنصح هنا بأمريـن:

١. أن هذا التوجه سيفتت أصوات الإسلاميين المرشحين، فلو غيرت الجماعة رأياها، فالأولى لها أن تتبنى مرشحا تراه أقرب لفكرها، وأهدافها من المرشحين الإسلاميين، ما دامت قد غيرت رؤيتها وتوجهها. ٢. لقد بني على القرار الأول بعدم الترشح، قرارات انتهت بفصل بعض أفراد الجماعة كبارا وصغارا الذين خالفوا القرار بناء على اجتهاد منهم، فإذا تغير توجه الإخوان بالدف بمرشح، فأزى أن هذا التوجه يجب ما مضى من مواقف مع هؤلاء الإخوة، ويفتح لهم باب العودة للجماعة، وذلك بأن تستط كل الإجراءات التي اتخذت معهم عند تغير التوجه، فالعودة في القرار تجب ما بني عليه.

ثالثا: أدعوكم بحكم أنكم الفصيل الكبير في الحركة الإسلامية، إلى تبني رؤية تجمع بين المرشحين الإسلاميين، والانتفاف حول مرشح واحد، أو أن يحل الأمر بأن يكون الترشح بين المختلفين على الرئاسة ونياية الرئيس، ولو اقتضى الأمر أكثر من نائب، كما في منصب المرشد فله أكثر من نائب، فقد رأينا فلول النظام تطل برأسها للترشح، وانسحاب البعض للإفصاح لغيره، وكأنه أمر معد مسبقا، مما يدعونا كإسلاميين إلى أن نكون على قدر المسؤولية في هذه اللحظة الحاسمة من مصير أمّتا.

أخي الأستاذ المرشد، وإخواني الفضلاء، يعلم الله كم يؤرقتي وضع بلدي الكبير أم الدنيا مصر، وما يجري فيها، ويؤرقتني كذلك خوفي على الحركة التي أوّل فيها كل خير، وفكتم الله لخير البلاد والعباد، وأسأله تعالى أن يجعل يومنا خيرا من أمسنا، وغدنا خيرا من يومنا.

أخوكم .. يوسف القرضاوى

محمد منيسى

من ٥ شخصيات عامة، وأخرج الدفعة الأولى المكونة من ٨٢ سجيناً أغلبيهم شباب.

وفي ديسمبر الماضي، أعلنت لجنة العفو الرئاسية عن فتح باب لجنة العفو الثانية والتي تشتمل على ٢٠٠ فرد. وقال سعيد عبيدالله على محمد، شقيق أحد المعتقلين، إن أخاه اعتقل على خلفية أحداث مسجد الفتح، وتقدموا بطلبات المجلس القومي لحقوق الإنسان أكثر من مرة للإفراج عن أخيه، لكن دون استجابة حتى اليوم، مشيرًا إلى أن موظفي المجلس يأخذون منهم الطلبات ولا يتجاوبون إلا فيما ندر.

وناشد عبيدالله، المسؤولين أن يرحموا ذوي المعتقلين من سوء المعاملة ومنعهم من الزيارات والتضييق عليهم.

عبدالله مفتاح

وفي ١٨ نوفمبر ٢٠١٥، أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي بالترام من مؤتمر الشباب، مبادرة عفو رئاسي ولجنة مكلفة

كيف استقبل الإسلاميون الإفراج عن مبارك؟

عدلان: النتيجة الطبيعية لفشل الثورة.. ومرسى: من إرهابصات النصر



ترتيب ولا منهجية فلن يبقو ولن يذو وهذا ما يراد لنا".

وقال طارق مرسى، العضو بجماعة "الإخوان المسلمين": "الحقيقة أن مبارك لم يكن مسجوناً ولا حتى متنها إنما كان نظام أوليوي يقدم له مكافأة نهاية الخدمة وهي إقامة ٧ نجوم في منتج طبي وعلى نفقة الدولة المصرية التي ينّ شعبها الصابر من وطأة الفقر والجوع".

طارق الديب

وأشار إلى أن "مصادر الفساد موجودة لغياب الشفافية، كما أن صلاح هلال كان ماضي على ورق سليم، لكنه ضاع في الرجين، لأسباب عديدة، لكن الفساد الحقيقي لازال موجوداً ومستقراً، كما أن معتقل الفساد في وزارة الزراعة وهي الهيئة العامة لمشروعات التنمية الزراعة لازالت مستقرة وموجودة".

طارق الديب

تقارير

لوجه الله

محمود سلطان

القضاة هدف فى ميدان

رماية السلطة

يوم ٢٧/٣/٢٠١٧، وعلى طريقة "هي كدا وإذا كان عاجبك"، وافق البرلمان على قانون "السلطة القضائية" الجديد.

القانون "المفصل" على مقاس الرجعية السياسية، بالغ الخطورة، لأنه يعطي لرئيس الجمهورية، وصاية مباشرة على رؤساء الهيئات القضائية: يعين من يشاء، ويدين منه من يريد، ويبعد من لا يروق له، ويدلع "اللى يسمعوا الكلام"، ويهمش منهم "المتعبين"؟

القانون الذي وافق عليه البرلمان، يلغي فعليًا استقلال القضاء، ويحيل مؤسسة العدالة إلى مرفق إداري ملحق بمؤسسة الرئاسة.. يعني أن مصر - ولأول مرة في تاريخها - ستكون تحت وصاية عدالة رسمية شكلية.

ومن الصعب، علينا أن نفصل، استباحة الشرطة لنقابة الصحفيين، والحكم على النقيب السابق وعضوي المجلس بالعيس سنة.. من الصعب أن نفصل ذلك عما جرى ليلة ٢٧ / ٢٠١٢. في البرلمان. في الأولى الشرطة استباحت حرمة النقابة، والثانية لا تفرق كثيرًا.. فالدولة فعلت مع القضاة ما هو أكثر بكثير عما فعلته مع الصحفيين: وضعت يدها على المؤسسة بالكامل.

الصحفيون - على الأقل - عقدوا جمعية عمومية، هي الأكبر في تاريخها، حضرها ٦ آلاف صحفي، احتجاجًا على سوء سلوك الداخلية معها.. وانتخبت عمرو بدر، وجمال عبد الرحيم، ليسجلوا رسميًا تحديهم لهذا الاستسحاب غير المسئول من قبل السلطة.. وأصدر على أثرها الأمين العام للأمم المتحدة، بيانًا أدان فيه اقتحام النقابة.

المشكلة أن القضاة بطبيعة عملهم، يختلفون عن الصحفيين.. فعندما تكون خياراتك محدودة، فانت - إذن - في مأزق.. والدخول في صدام مع السلطة، لن يكون عند المنطقة الرمادية، وإنما ستكون مواجهات كسر عظام، قد تضر باستقرار البلد بالكامل.

تواتر المواقف والتجارب، تشير إلى أن وعي السلطة بمفهوم الدولة، يتطابق مع خبرتها الأولى، وأن العلاقة بين مؤسسات الدولة، بالانحادية، هي علاقات سلطة، تشبه إلى حد النطاق تراتبية السلطة بين هياكل المؤسسات النظامية.. هذا الوعي هو أصل المشكلة، لأنه يفترض وجود فراغ مؤسسي، وأنه لا توجد دولة قديمة، رغم الضعف والتراجع والتهمؤ، مازالت قادرة على المقاومة. وطالما ظل هذا الوعي في عقل السلطة، فإنه لن يكون مفاجئًا، أن تتوسع تحرشاتها بما بقي من مؤسسات "رخوة"، ستكون بالنسبة لها "زهوة" حال الإنصرت على المؤسسات الأكثر صلابة وقدرة على الإثبات والإيذاء داخليًا وخارجيًا.

أهمية الصدام الأخير مع القضاة، أنه كاشف لوجود "غشومية" جانحة ومنفلتة، لا تعبًا بالمآلات والعواقب ولا تسأل عن الفواتير.. ولا يرد على خيالها الفوضى المتفوعة.. وربنا يستر.

ALMESRYOONMAHMOD@GMAIL.COM

وتابع: "ولما جاءت أحداث ٣ يوليو وعاد الاستبداد أسوأ مما كان وعادت دولة الخوف والظهر وعادت الدولة العميقة عادت ربما إلى عاداتها القديمة كما يقولون".

مع ذلك، قال: "اختلف تمامًا مع من يقول أن برأة مبارك ورجاله هي شهادة وفاة لثورة يناير.. هذا كلام غير صحيح بالمرّة، واعتقد أن الثورة لن تموت وما من ثورة إلا وعطلتها ثورة مضادة ونحن في هذه المرحلة وبقيني أن الثورة ستعود بأقوى مما كان وستنتصر حتمًا وقريبًا، ومن إرهابصات هذا النصر من وجهة نظري هو الإفراج عن مبارك وكل رموز الفساد".

وأردف: "أرى بوضوح أن هذه البراءات هي كشف لوجوه الفساد والاستبداد وسقوط لها، وهي شهادة وفاة لأساطير كنا نرذدها جميعًا والساذجة التي كنا نعيشها".

ومضى يقول: "اعتقد أن هذه الأمور هي بداية الضيق للثورة، وستعود الثورة قوية مصبرة وعلى محجة بيضاء تعرف صديقتها من عدوها ويكون انتصارها حينئذ كاملاً وحقيقياً ويكون المستقبل حينها الوطن مصر والشعب المصري العظيم".

عبدالله مفتاح



اختفت أوراق من قضية الرشوة المتهم فيها، الدكتور صلاح هلال، وزير الزراعة الأسبق، بالحصول على رشاوى مالية، من رجل الأعمال أيمن الجميل عن طريق الوسيط محمد فؤاد.

ويضع هلال حاليًا داخل السجن ومعه مساعدته محيي قح، بعد ثبوت أدلة الاتهام عليهما. واكد المحامي فريد الديب، اختفاء ١٥٠ ورقة من القضية من أصل ٤٠٠ ورقة، ملمخًا بأن المتهم الثالث "الوسيط" وهو فؤدة قد يكون

القيادي بالمكتب العام لـ«الإخوان» في حوار مع «المصريون»:

عباس القباري: نأمل من وراء التقييمات عودة ثورة يناير



لم نرسل نسخة من التقييمات للمرشد.. ونتوقع ترحيبه بها >> كثير من رموز الجماعة والشخصيات العامة شاركت في «التقييمات».. وليس من الحكمة الآن إعلان أسمائهم

لا صحة حول رعاية قطر أو تركيا للتقييمات فهي تمت برعاية مجلس شورى الإخوان فقط.. وثورة يناير ليست بحاجة إلى اعتذار «الإخوان» بل إلى التكاثف لاستعادتها

«في البداية ما الهدف من هذه التقييمات؟

أى تجمع أو جماعة تتسم بالحياة والتفاعل داخل مكوناتها تحتاج كل فترة زمنية إلى تقييم مواقفها وما تعرضت له خلال ماضيتها القريب والبعيد لا سيما وأنتا مقدمون على إعلان مشروع رؤية العمل داخل جماعة الإخوان المسلمين خلال الفترة القادمة وإى رؤية يجب أن تسبقها جهود التقييم لما مضى.

«هل يمكن أن تكون هذه التقييمات بداية لعودة جديدة في التعاون مع النظام؟

أى نظام 11٩ هذا الذى تسميه بـالنظام» لا يزال غاشما، يقتل الناس ويغفيهم قسريا ويحكم المصريين وفق منظومة قمعية كاملة، العودة الجديدة التى نأمل فيها هى فقط عودة جديدة لثورة يناير.

«ما أهم الأسباب التى دفعت لاتخاذ هذه الخطوة؟

كما قلت سلفا هى لمعرفة جوانب القصور وتضمن سبل العلاج فى الرؤية المزعم الإعلان عنها.

«وما النتائج التى وصلت لها حتى هذه اللحظة؟

نتائج كثيرة توصلت إليها الدراسات والأبحاث وهى ما سيعلن عنه قريبا فى وثيقة رسمية تحمل أهم التوصيات وذلك بعد الانتهاء من طرح الجزء الثانى من ملف التقييمات.

«ماذا تتمسكون بأنها تقييمات وليست مراجعات خاصة أنه ليس من العيب نقد الذات؟

هذا من قبيل وضع الأمور فى نصابها وتسمية الأمور التسمية الصحيحة، فالتقييم مصطلح أوسع من مصطلح المراجعة وهو بالضرورة يشمل عليه ولكنه أيضا يشتمل على غيره وبالتالي ليس عيبا القيام بمراجعات ولكننا هنا تجاوزناها لما هو أوسع من ضيق مصطلح المراجعات.

لم نتناول علاقة الجماعة

بمبارك وحكام ما بعد

يناير ويونيو لأنها

ليست أمورا مفصلية

«من أبرز الشخصيات التى قامت بعمل هذه التقييمات؟

كان لكثير من الشخصيات والرموز من الإخوان وغيرهم إسهامات فيها وليس من الحكمة لظروف الحال الذى نعيشه إعلان أى من أسمائهم.. ربما يكون ذلك متيسرا فيما بعد.

«لم توضح لنا هذه التقييمات بشكل واضح وصريح طبيعة علاقة الإخوان مع نظام مبارك أو ما بعد ثورة يناير ولا ما بعد أحداث 30 يونيو؟ لماذا؟

التقييمات الملنة وكما قدما فى بيان تدينينا، تخص أمورا مفصلية وليست أحداثا أو مواقف زمنية والجهد مستمر وليس الملف الذى أعلن هو آخر الملفات فى هذا المضمار .

«هناك جبهتان متنازعتان داخل الإخوان؟ هل تواصلت جبهتكم مع الجبهة الأخرى بخصوص هذه التقييمات؟



لم يتم التواصل بشأنها، كما أنه لا أحد ينكر أن وجود خلافات لا ينبغى بأى حال أن يتعطل معها العمل لاسيما ونحن نجابه «انقلاب» مصرى دموى لا يالوا جهداً فى ترسيخ أقدامه وإنهاء أى محاولة لإزالته فكان لايد من تحرك مباشر، ولما كان هذا التحرك التقييمى موضوعى لا يمس جهة أو شخص أو يتعرض لمواطن الخلاف فقد تلقاه الكثيرون بالترحاب دون النظر لمواضع أقدامهم على أرضية الخلاف، وإن كنت أريد التخفيف كثيرا من لفظ (متنازعتين) الذى أوردته فى السؤال، نعم هو خلاف وفى ضوابط العمل المؤسسى الشورى داخل الإخوان ما ينبى هذا الاختلاف وهو الانتخابات التى ذهينا إليها كإجراء يمس أى خلاف.

«يرى شيوخ الإخوان أن هذه التقييمات لا فائدة منها وليست إلا مجرد شو إعلامى؟ ما تقديكم؟



بالعكس فالتقييمات قد صنعت حالة جيدة وصحية، رحب بها معظم الإخوان دون التقيد بالسنن فهى تخص الجميع شيوخا وشبابا.

«هل ترى أن هذه الورقة والتقييمات ستعقم شرح الإخوان من الداخل؟

بل ستكون إحدى أدوات الحل بإذن الله.

«هل التقييمات مع فصل الدعوى عن الحزبى؟

تناولت التقييمات ورقة تدور حول التجربة الحزبية، والموضوع قد تم تناوله من زاوية ضرورة وضع القواعد الحاكمة لذلك وهو ما ستجسمه الرؤية وما سيتبعها من خطط تنفيذية تعمل على تطبيق ذلك.

«حتى هذه اللحظة لا يوجد اعتذار واضح من الإخوان على ما حدث منذ يناير وحتى الآن؟ لماذا؟

ما أسهل تقديم الاعتذارات الشفهية الجوفاء

هدفنا معرفة جوانب

القصور وتضمنين سبل

العلاج لدى الجماعة..

وإعلان رؤية العمل قريبا

الخالية من أى مضمون، لكن المطلوب الآن هو اعتذار عملى للثورة المصرية بتكاثف الجميع على استعادتها ممن غصبها ويحاول قتلها والعمل على استعادة حرية الوطن وبشتى الطرق.

«هل هذه التقييمات تمت برعاية قطرية تركية كما يردد البعض؟

بل تمت برعاية مجلس شورى الإخوان ومكتبها العام، ولا وجه لطرح السؤال إلا أنه من جهة أخرى يجب توجيه الشكر لكل من رحب بوجود المطاردين من الثوار ببلاده ومن ضمنهم الإخوان، فى ظل نظام لا يتورع عن القتل وأحكام الإعدام والمطاردات والمضايقات.

«هل هناك تواصل مع شخصيات عامة بخصوص التقييمات؟

نعم تم التواصل مع العشرات منهم وتلقينا إفادات جيدة جدا تحمل نصحا ونقدا بناء بل ولادقا فى بعض الأحيان.

فى حياتى كلها، حيث إنه اختارنى مع مجموعة من الأصدقاء فأصبحت قارئا مستديما له، وتخرجت فى مدرسة قارئا خطيبا إسلاميا معتمدا، وكنت أسارس الخطابة بإقتدار فى مساجد الإسكندرية حسب التكاليفات التى تصدر من قبل الإخوان المسلمين، وكان تقليد الإخوان تنمية القدرة على الارتجال المدرسو كان ارتباطى بالإخوان المسلمين كيبدا جدا اعتبرته بداية ونهاية الطريق بالنسبة لى .

سعد الدين إبراهيم

قال سعد الدين إبراهيم، إن علاقته بالإخوان، بدأت منذ عام ٢٠٠٠ فترة حبسه، وكان معه قيادات الإخوان وعلى رأسهم خيرت الشاطر، وتابع:كان يزورنى أنا و٥اعضوا بمركز "ابن خلدون" فى محبسا وفود أجنبية وممثلو سفارات، اعترض حينها خيرت الشاطر، وعمل على شحن باقى السجناء ضننا، فعملت بالأمر وتقابلت معه بعد صلاة الجمعة، وعرضت عليه لو كان يريد أن يبعث برسالة للغرب، ولم يتردد وطلب أن يهتم الأجانب ببقى السجناء من الإخوان، وكان أول زائر أجنبى لى سفير دولة كندا فى مصر، وبالفعل أبلغته الرسالة، فكان رده أن اهتماما بسعد إبراهيم وأعضاء مركز ابن خلدون، يأتى بتكليف من حكومتا وبرلمانا تنى لوقفك من حقوق الإنسان ومساندتك حرية التعبير، فأسألهم إن كان لهم مواقف فى مجال حقوق الإنسان أو الأقليات أو مواقف قريبة ليلفوتنا وستوصل رسالتهم للجهات الرسمية فى بلادنا.

وأضاف: "أثناء خروجى من السجن عام ٢٠٠٢ طلب منى خيرت الشاطر، أن أكون حلقة الوصل بينهم وبين الغرب من خلال أعضاء الجماعة خارج السجن، وبالفعل تواصل معى عصام العريان آنذاك خلال العشرة أيام الأولى عقب خروجي، ورحب الجانب الغربى جدا ونظمتا ثلاثة لقاءات فى النادي السويسرى باعتبارهما مكانا محابدا، حضرهما عبد من قيادات الجماعة بمن فيهم محمد مرسي، وكانوا معترضين على وجود جمال البنا، وأصررت على وجوده كى يكون شاهدا على الاجتماعات، لأن الإخوان ليس لهم موقف وتبرعون منها سريعا، كما حضر اللقاءات سفراء دول كندا، سويسرا، إنجلترا، فرنسا، ألمانيا، نيوزيلندا، وأستراليا، وامتنع السفير الأمريكى عن هذه اللقاءات الثلاثة، بتعليمات من الإدارة الأمريكية فى واشنطن إرضاء لنظام مبارك حينذاك، ولكن

الرابعينيات والخمسينيات من القرن الماضى، ارتدى الكثير من الكتاب والشخصيات العامة والسياسية، عباءة جماعة الإخوان المسلمين، حيث كانت التيار الأقوى فى ذلك الوقت، حيث توغلت أفكارهم وتشكلت أفكار الكثير من تلك الشخصيات وفق أفكار الجماعة، ليصبحوا لسان حال الإخوان المدافعين عن أهدافها المختلفة.

ورغم ذلك تحول بعض ممن ارتدوا عبايتها، إلى سيوف مسلطة على رقاب الإخوان، وتحول بينهم طويلا فبعد مرور أشهر قليلة على الثورة، رفض عبد الناصر طلبات للإخوان حول ضرورة إشضاع قرارات الثورة لمشورتهم .

جمال عبد الناصر

ظلت العلاقة بين الرئيس جمال عبد الناصر والإخوان لئزا كبيرا، فلم تدم العلاقة الجيدة بينهم طويلا فبعد مرور أشهر قليلة على الثورة، رفض عبد الناصر طلبات للإخوان حول ضرورة إشضاع قرارات الثورة لمشورتهم .

كما رفض طلبات أخرى تتعلق بالحجاب ومنع المرأة من العمل وإغلاق المسارح وصلات السينما وهدم التماثيل والتشديد على صالات الأفراح، وقال عبد الناصر للإخوان:لن أسمح لكم بتحويلنا إلى شعب بدائى يعيش فى مجاهل إفريقيا. فوقع الصدام، وبدأ الإخوان يعملون ضد عبد الناصر، واتجه الزعيم الراحل إلى ملاحقتهم.

وعلى الرغم أن عبد الناصر نشأ فى كنف الجماعة، وكان له دور كبير فى نشاطها، فى الوقت الذى أعلنت الجماعة برئاسة عبد المنعم رؤوف دعمها له خلال ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ منتظرة دورها فى حصاد ثمار الثورة، وهو ما لم يحدث بعد ذلك، حيث وصل الاشتباك بين قائد الثورة والجماعة إلى ذروته فى الأساس والعشرين من أكتوبر عام ١٩٥٤، حين تعرض عبد الناصر لمحاولة اغتيال أثناء إلقائه خطبة جماهيرية فى مدينة الإسكندرية الساحلية فأطلقت عليه ثمانى رصاصات لم تصبه أى منها، لكنها أصابت الوزير السودانى "ميرغنى حمزة" وسكرتير هيئة التحرير بالإسكندرية أحمد بدر". وألقى القبض على مطلق الرصاص، الذى تبين لاحقا أنه ينتمى إلى تنظيم "الإخوان المسلمين".

١٢ يناير ١٩٥٤، صدر حكم قضائى بحل جماعة الإخوان وحظر نشاطها، وبدأت ملاحقة التنظيم قضائيا وفتح عبد الناصر السجون أمام قياداتها وأعضائها، حيث عددا كبيرا منهم، وصدرت ضد بعضهم أحكام بالإعدام وضد آخرين بالسجن عشر سنوات أو الأشغال الشاقة.

أنور السادات

انضم الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، لبعض أعضاء الجماعة وقام بتأييد فكرهم وبالفعل بدأ السادات اتصالاته "السرية" مع الإخوان المسلمين قبل رحيل عبد الناصر، وذلك وفق رواية الدكتور محمود جامع صديق السادات ونديمه، فى كتابه «عرفت السادات» يقول الدكتور جامع: "السادات حاول تحقيق مصالحة تاريخية مع الإخوان المسلمين، وأبلغنى أنه أخبر عبد الناصر بما سوف يقوم به من اتصالات للعود عنهم".

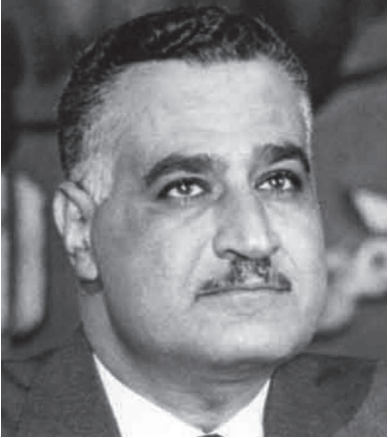
وقالت جيهان السادات، فى أحد لقاءاتها "إن السادات عندما استلم الحكم كان يريد للإخوان المسلمين أن يعملوا فوق الأرض لا تحته، ويمارسوا كل نشاطهم(يشغلوا فى الثور) وأن لهم الحق فى هذا بغض النظر عن كونهم إخوانيين أو غيرهم فأعطاهم-كما قالت- كل حريتهم وأخرجهم من السجن ليصبحوا مثل الآخرين.

ثم انقلب عليهم بعد ذلك عندما حاولوا التمرد عليه، فزج بالعديد منهم داخل السجن، إلى أن تم اغتياله.

نوال السعداوى

لم يخطر ببال أحد، أن تكون الكاتبة الصحفية نوال السعداوى، قد استطلعت عباءة الإخوان ولو لساعة واحدة، فالهجوم العنيف والتصريحات الجريئة التى تخرج منها حول تعدد الزوجات والحجاب خير دليل على ذلك، ولكن ليس كل ما تراه العجايب خير دليل على ذلك، فعرفت الإخوان" للدكتور محمود جامع، كشت فيه عن أسرار لأول مرة عن دور وعلاقة السعداوى بالجماعة قائلا: كان معنا فى نفس البدفة الدكتور نوال السعداوى، التى نجحتنا فى ضمها للإخوان، وتحجبت فى ملبسها، وغطت شعرها، وكانت مألوسها على الطريقة الشرعية، ونجحت فى أن تنشئ حسبا للأخوات المسلمات من طالبات الكلية، كما أنشأت مسجدا لهن فى الكلية، وكانت تؤمن فى الصلاة، وكنت أنا ضابط اتصال بينها وبين الإخوان.

وأضاف جامع: أقنعت هى الكثير من



السعداوى.. من الحجاب والانضمام لـ«الجماعة» إلى اتهامات بالإلحاد

زميلاتها بالانضمام للأخوات المسلمات، تحضن على الصلاة والتمسك بالزى الإسلامى فى وقت كان الحجاب بين النساء نادرا، وكانت تخطب فى المناسبات الإسلامية وفى حفلات الكلية باستمرار، وكان والدها يرحمه الله من علماء كلية دار العلوم، هو الشيخ سيد السعداوى، ولكن للأسف انقلب حالها وتغيرت أمورها إلى ما وصلت إليه الآن، وانتهت بالإلحاد والإباحية على حد ذكرو، وفى ١٩٥٥ تبرات كليا من أفكار الجماعة، وأصبح لها أفكارها الخاصة حيث تم فصلها من قصر العينى كما تم القبض عليها فى ٦ من سبتمبر عام ١٩٨١ مع عدد من المفكرين والصحفيين، واضطرت للخروج من مصر خاصة بعد أن رفع عليها قضية حسبة بدعوى أنها كافرة، مطالبين بانفصالها عن زوجها.

من أرائها المثيرة للجدل:حجاب المرأة نشأ فى العصر العبودى ولا علاقة بين الحجاب والإسلام ونص مناسك الحج مأخوذة من نظام المبرات الإسلامى ظلم المرأة كثيرا ، وتعدد الزوجات دعوة صريحة لممارسة الرجل للزنا علنا.

السيد ياسين

وأضاف:كان الشيخ الشماقة ذا أثر بالغ

رباب الشاذلى

أنا أؤمن بالجماعة الإسلامية وأؤمن بالثورة

أعنف أزمة بين النظام والقضاء

➤ **المستشار محمد عبد المحسن رئيس نأدى القضاة: كل الخيارات مطروحة أمامنا.. ومراهنات على مقابلة «الرئيس» للتراجع عن قانون السلطة القضائية**

أثارت موافقة البرلمان على التعديلات المقترحة بقانون الهيئات القضائية، من قبل النائب أحمد حلمى الشريف، وكيل اللجنة التشريعية، اعتراضات عدد كبير من الهيئات القضائية، وسط استنكار شيوخ القضاة لموقف نواب البرلمان المتفنت ضدهم، فيما أكد قضاة مجلس الدولة، عدم سماحهم بتبرير التعديل والاعتراض عليه مع انعقاد الجمعية العمومية للمجلس، لتكون فى حالة انعقاد دائم من أجل اتخاذ الإجراءات المناسبة بمواجهة الموقف البرلمانى.

وترى غالبية القضاة، أن التعديل تقول من السلطة، خصوصاً مع إقرار مادة تشبه «العقاب»، فى حال توافق الهيئات على إرسال اسم الأقدم، باعتباره عرفاً قضائياً، حيث اشترط التعديل ترشيح ثلاثة أسماء، وفى حال ترشيح اسم وحيد سيختار الرئيس من يراه مناسباً من خارج الترشيحات المقدمة إليه . الأمر الذى قابله القضاة بعدد إجماع طارئ الأربعمائة الماضى، بقرار النادى بالعجوزة، أعلنوا فيه رفضهم لتعديل الفقرة الثانية للمادة ٤٤ من قانون السلطة القضائية "شكلاً وموضوعاً"، مؤكدين إنه "مخالف للدستور مخالفة صارخة". "جميع الخيارات مفتوحة".. بهذه العبارة خرج المستشار محمد عبد المحسن، رئيس نأدى القضاة، بعد انتهاء الاجتماع الطارئ الذى حضره أعضاء مجلس إدارة النادى و٢٢ قاضياً من رؤساء نأدى الأقاليم، وأسفر عن رفضهم

لمشروع قانون "الهيئات القضائية" الذى يقضى بمنح رئيس الجمهورية الحق فى تعيين رؤساء الهيئات القضائية. وأضاف، فى تصريحات خاصة لـ"المصريون"، أن القضاة قرروا تفويض رئيس نأدى قضاة مصر بالتواصل مع الرئاسة، مضيفاً أنه تمت الدعوة إلى عقد جمعية عمومية طارئة وإرجاء تحديد موعدها نظراً للتواصل مع الرئاسة، مضيفاً أنه كذلك تم الاتفاق على تأييد ما قدمه نأدى القضاة من مقترح بشأن المادة ٤٤ من قانون السلطة القضائية فيما اتخذه أو يتخونه من إجراءات فى سبيل إنهاء الأزمة بما لا يمس استقلال القضاء. ولفت إلى أنه عقب انتهاء اجتماع قضاة مصر الطارئ، فإن جميع رؤساء أندية القضاة، أجمعوا على رفضهم التام لتعديل نص المادة، شكلاً وموضوعاً لمخالفتها الدستور، مضيفاً أنه فى سبيل الذود عن استقلال القضاء والحفاظ على الثوابت والأعراف والتقاليد القضائية والتصدى على الدستور فإن جميع الخيارات مطروحة بما لا يمس استقرار الوطن والذى لا يتحقق إلا باحترام الدستور واستقلال القضاء. وقال إن منأط الأزمة ليس لإعلاء سلطة على أخرى، وإنما لاحترام الدستور وأحكامه، مضيفاً أن استقلال القضاء وحياديته ليس منحة للقضاة ولكنه ضمانة أساسية لحقوق وحرىات المواطنين التى يرفضها الدستور والذى تحرص القيادة السياسية على دعمه والالتزام



عبد العزيز أبو عيانة

به. وأشار، إلى أن ما قام به مجلس النواب فى عجلة لا مبرر له ودون أخذ رأى مجلس القضاء الأعلى وقضاة مصر هو مخالفة للدستور والأعراف والتقاليد القضائية المستقرة بما يمس استقلال القضاء. وفى نفس السياق قال المستشار عبد العزيز أبو عيانة، رئيس نأدى قضاة إسكندرية، إنه سوف يتم تشكيل لجنة من القضاة لقاء رئيس الجمهورية وأعضاء اللجنة التشريعية بمجلس النواب لمناقشة قانون السلطة القضائية.



محمد عصمت

وأضاف أبو عيانة، فى تصريح خاص لـ"المصريون"، أنه عقب الاجتماع الطارئ لنأدى القضاة فإن كل الخيارات متاحة أمام القضاة بعد إعلان الموافقة على تعديلات مشروع قانون السلطة القضائية من قبل اللجنة التشريعية بالبرلمان، موضحاً أن الرئيس السيسى سيتعامل مع هذه الأزمة بحكمة شديدة لحلها، متابعاً أن رؤساء أندية قضاة الأقاليم قرروا تفويض مجلس إدارة قضاة مصر للتفاوض مع مؤسسة الرئاسة، وذلك ليحت أزمة تعيين رؤساء الهيئات القضائية وتعديل قانون هيئة

السلطة القضائية، وأكدوا أن كل خطوات التصعيد مفتوحة أمامهم فى حال عدم الوصول لحل مقترحاً تعديل قانون مجلس النواب ليختار رئيس الدولة رئيس مجلس النواب ويتم تعيينه، فيما قال المستشار حامد عيسوي، رئيس نأدى قضاة البحيرة، إنه يجب الحفاظ على مبادئ القضاة واستقلال السلطة القضائية، والخاص بتعيين رؤساء الهيئات القضائية من شيوخ القضاة. وأضاف "عيسوي" فى تصريحات خاصة لـ "المصريون"، أنه تم تشكيل لجنة من مجالس أندية قضاة مصر، وتم تفويضها لمقابلة مجلس الرئاسة الأعلى لحل الأزمة الحالية مع البرلمان. وأشار "عيسوي"، إلى أنه تم إرجاء الجمعية العمومية الطارئة لما بعد مقابلة الرئيس عبد الفتاح السيسى، مشيراً إلى أن جميع القضاة على قلب رجل واحد.

كما طالب بالحفاظ على استقلال القضاة لأن ما يحدث هو تعد واضح من اللجنة التشريعية بمجلس النواب على القضاة، وهو أمر مرفوض تماماً. وفى سياق متصل، قال محمد عصمت رئيس نأدى قضاة بنى سويف، أن القضاة يناشدون رئيس الدولة بالتواصل مع مجلس النواب لوضع حد لهذه الأزمة مع الدولة واستقرارها، مؤكداً أن خيار الجمعية العمومية مطروح لكن بعد التواصل مع مؤسسة الرئاسة، مبدئياً تعجبه من تعجل البرلمان فى إقرار هذا

التعديل، متسائلاً: لماذا تم إقراره فى هذا التوقيت بالذات الأمر الذى يؤثر قلق بين الوسط القضائى". وأضاف عصمت، على هامش مشاركته بالاجتماع الطارئ لرؤساء أندية القضاة، فى تصريحات خاصة لـ "المصريون"، أن هناك عدداً من الأعضاء رافضين لهذه التعديلات، مؤكداً أن السلطة القضائية هى الضمانة الوحيدة فى البلاد، وأن القضاة لا يرغبون فى أحداث حالة من القلق أو البلبلة داخل البلاد لأن ما حدث معهم مخالف للدستور.

وكانت اللجنة التشريعية بمجلس النواب وافقت يوم الاثنين، على التعديلات الجديدة، المقدمة من النائب أحمد الشريف، عضو ائتلاف "دعم مصر" (صاحب الأغلبية بالبرلمان)، فى ٢٠ ديسمبر الماضى، والتى تقضى بأن يعين رؤساء الهيئات القضائية فى القضاء العادى والنهاية الإدارية وهيئة قضايا الدولة ومجلس الدولة، بقرار من رئيس الجمهورية ويتم اختيار رئيس كل هيئة قضائية من بين ٣ من نوابه، يرشحهم المجلس الأعلى للهيئة من بين أقدم ٧ نواب لرئيس الهيئة، وذلك لمدة ٤ سنوات أو المدة الباقية حتى بلوغه سن التقاعد أيهما أقرب ولمرة واحدة طوال مدة عمله.

➤ **شيماء رزق وحنان حمدتو**

الفقيه الدستورى شوقى السيد:

قانون الهيئات القضائية غير دستورى

➤ **هناك تعمد لإشعال الحرائق داخل السلطة القضائية**

القضاة هم أصحاب الشأن فى اختيار رؤساء المؤسسات القضائية، ولا خلاف على ذلك، ولا يجوز لرئيس جمهورية التدخل فى هذا الشأن، والحل الأمثل يكمن لدى عقد جمعية عمومية فى مختلف أندية القضاة على مستوى محافظات الجمهورية للبت فى هذه الأزمة.

ما البنود الدستورية التى تثبت المخالفة فى هذه التعديلات؟

التعديلات الجديدة على قانون اختيار رؤساء الهيئات القضائية تخالف المادة 5 من الدستور المصرى، والتى تنص على أن يقوم النظام السياسى على أساس التعددية السياسية والحرية، والتداول السلمى للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، كما يطيح بالمادة 123 أيضا التى تنص على أن لرئيس الجمهورية حق إصدار القوانين أو الاعتراض عليها إذا أقرها مجلس النواب ويرده إليه خلال ثلاثين يوما من إبلاغ المجلس إياه وذا لم يرد مشروع قانون فى هذا الميعاد اعتبر قانوناً وإذا رد فى الميعاد المتقدم إلى المجلس وأقره ثانية بأغلبية ثلثى الأعضاء اعتبر قانوناً.

إذا كان الأمر كذلك ما ريك فى إرجاء نأدى القضاة والمجلس الأعلى للقضاء حل الأزمة إلى رئيس الجمهورية فى اجتماعه الطارئ؟

فى رأى لا يصح هذا الإجراء رغم أنه دستورى لكنه سيمنل إحراجا شديدا للمؤسسة الرئاسية، وعلى الرغم من ترديدهم الأقوال بأنها المؤسسة الوحيدة التى يمكنها الفصل بين السلطات، إلا أن العمل الشرعى يمارس من خلال اجتماع عمومى طارئ للقضاة على مستوى محافظات الجمهورية فى أقرب وقت. **برأيك.. ما الخطوات التصعيدية الأخرى التى من ممكن أن يتخذها القضاة للاعتراض على صدور القانون إذا وافقت مؤسسة الرئاسة على تمريره؟**

يجوز للقضاة الطعن على القانون فى المحكمة الدستورية العليا، بعد جمع توقيعات بذلك من القضاة والمستشارين على مستوى الجمهورية، وذلك فى حالة إصرار السلطنتن التشريعية والتنفيذية على مرور القانون والانحراف عن المسار القانونى.

رايك إذا لجا القضاة لسيناريو الإضراب أو الاحتجاج داخل الهيئات القضائية للضغط من أجل إلغاء العمل بالقانون إذا تم إقراره، هل يأتى بثمار؟

أستبعد هذا السيناريو لأنه لا يصح ولا يليق من قبل القضاة أن يضربوا ويعطلوا العمل القضائى الذى هو أساس مسار المجتمع، وإن حدث ذلك أيام الرئيس السابق محمد حسنى فهذا لأن تلك الفترة شهدت خلطاً ومزجاً وتداخل بين السلطات على حد أحد على فعله بل والتصادم كان علنيا بين السلطة التنفيذية والقضائية.

➤ **حوار- حنان حمدتو**



شوقى السيد

إقرار «النواب»

للقانون فساد نابع

من فئة معينة

هل ترى أن صدور التعديلات على القانون يشوبها ملح لعة سياسية مجهولة الملامح؟

القانون يخالف العمل السياسى وغلطة كبيرة، وتسأل: من هو صاحب المصلحة فى إصداره، والفاعل يرغب فى كسب ود من؟ هذه الأسئلة لابد أن يجيب عليها النواب أنفسهم، ومناقشة القانون داخل المجلس تدل على التخطيط الشديد الذى يراودهم فمرة يعدلون آلية اختيار رؤساء الهيئات ومرة يزيدون من فترة تولى الحقائق ومرة أخرى يضللون رأى العام بتعديلات واهية، والنواب أنها تكشف عن سوء نوايا السادة النواب بل وانتهاكهم للدستور بتدخل السلطة التنفيذية فى اختيار رؤساء مرشحين ومنها تكثر الأقاويل والشكوك فعلى أى أساس يتم اختيار هذه الشخصية؟

هل قاعدة الاختيار غير محبذة لدى السلطة القضائية فى اختيار رؤساء الهيئات القضائية أم الأقدمية لابد منها ولا مفر عنها؟ قاعدة الأقدمية فى اختيار رؤساء الهيئات القضائية مطلقة وهى القانونية، رغم أن بند الاختيار يتم وروده ضمن آليات عقد الجمعية العمومية التى من خلالها يتم ترشيح القضاة على كراسى الهيئات ومن ضمن أعضاء المجالس الاستشارية داخل هذه المؤسسات.

هل من الممكن أن يصعد القضاة الأمر بخطوات ضد هذه التعديلات؟

أكد الفقيه الدستورى والمستشار القانونى الدكتور شوقى السيد خاطر، أن التعديلات على قانون "تعيين رؤساء الهيئات القضائية"، هى بمثابة انتهاك وعصف بمواد الدستور وخرق لاستقلال القضاء وأنه من شأن تلك التعديلات أن تنشئ عواراً معيباً فى حال إقراره.

ووصف الفقيه الدستورى فى حوارهِ مع "المصريون"، ما أقره النواب بأنه فساد نابع من فئة معينة بل وسوء نوايا، غير معلومة لمصلحة من هذه الإجراءات، مؤكداً أن الحلول الجازمة للخروج من هذه الأزمة هى الجمعية العمومية للقضاة باعتبارها المسلك الشرعى الوحيد للفصل فى هذه الأزمة، لافتاً إلى أنه فى حالة الإقرار بجوز الطعن دستوريا، فيما أستبعد اللجوء إلى مؤسسة الرئاسة حتى لا تصاب بـ"الحرخ"، فضلاً عن استنكاره الاتجاه الذى يرمى لتطعيم إضرابات أو اعتصامات داخل الجهات القضائية معتبراً إياه غير لائق بهيية القضاء.

ما مدى دستورية قانون اختيار وتعيين رؤساء الهيئات القضائية المعدل من قبل مجلس النواب؟

القانون مخالف ألف بء دستور بكل الأساليب، وخرق صارخ لاستقلال القضاء، لأنه لم يعرض على الهيئات القضائية ذاتها لأخذ رأيها، ما يشير إلى فساد نابع من فئة معينة داخل مجلس النواب تستهدف استقلال السلطة القضائية بل وتطويق القانون بشكل عام.

المواد المعدلة الخاصة بالتعيين ألا ترى أنها تشير لهدف ما لدى النواب؟

تعديل المواد الخاصة بالتعيين وهى المادة 35 المتعلقة بالنهاية الإدارية، والمادة 16 المتعلقة بهيئة قضايا الدولة والمادة 44 الخاصة باختيار رئيس محكمة النقض والمادة 83 الخاصة رئيس مجلس الدولة، تشير إلى إقصاء وإصرار على مواد يعينها مما يدل ذلك على النوايا الشيطانية لدى أعضاء مجلس النواب.

تصبيرك للتوقيت الذى صدرت به التعديلات على القانون داخل مجلس النواب ألا يعتبر تحدياً واضحاً وفيه استقلال لعنصر المفاجأة؟

التوقيعات مثيرة للاستغراب فيما يخص أى قانون يعدل أو يقر عن طريق النواب، ورغم أن هناك ملفات مهمة اقتصادية وأمنية أولى بالرعاية التشريعية، إلا أن المجلس يباغت ويناور ويقتل على تعديل قانون هو من شأن الهيئات القضائية بعينها. **برأيك ما هدف مجلس النواب من إصدار هذا التعديل أو بمعنى أدق من هو صاحب المصلحة من وجهة نظرك؟** التوقيعات مثيرة للاستغراب فيما يخص أى قانون يعدل أو يقر عن طريق النواب، ورغم أن هناك ملفات مهمة اقتصادية وأمنية أولى بالرعاية التشريعية، إلا أن المجلس يباغت ويناور ويقتل على تعديل قانون هو من شأن الهيئات القضائية بعينها. **برأيك ما هدف مجلس النواب من إصدار هذا التعديل أو بمعنى أدق من هو صاحب المصلحة من وجهة نظرك؟** التوقيعات مثيرة للاستغراب فيما يخص أى قانون يعدل أو يقر عن طريق النواب، ورغم أن هناك ملفات مهمة اقتصادية وأمنية أولى بالرعاية التشريعية، إلا أن المجلس يباغت ويناور ويقتل على تعديل قانون هو من شأن الهيئات القضائية بعينها.

عضو اللجنة التشريعية والدستورية بالبرلمان «فؤاد حسب الله»:

البرلمان لم يفعل جريمة لكى يتراجع عن القانون

➤ **القضاء يريد أن يسير بالأعراف وليس بالدستور والقانون**



فؤاد حسب الله

فى هذا التوقيت تحدياً؟ ليس من حق أى شخص أن يسأل البرلمان فى التشريعات التى يصدرها، لأن هذا حقه الدستورى، وليس كل قانون يطلع لابد أن تدور حوله الأسئلة لماذا ومتى؟، البرلمان يمارس حقه الدستورى ويجب علينا أن نستبعد نظرية المؤامرة من تفكيرنا كون ذلك عيباً خطيراً فى بلد حدث فيه ثورتان، بالإضافة إلى أن التشريعات لا تقدم عن سوء النوايا.

فقانون السلطة القضائية المادة 44 تخلوا من تنظيم آلية تعيين رئيس الهيئة فتم الأخذ بالعرف منذ زمن بعيد، وهذا تقليد جميل ولكن نحن أمام دستور والمهم أن نضع آلية قانونية لتعيين رؤساء الهيئات وهذا من عمل المشرخ.

لجا القضاء إلى الرئيس للفصل فى الأمر ماذا لو رفض القانون؟

السيسى رئيسى كل المصريين، وكل الشعب بكل طوائفه ومن حق أى فرد اللجوء إلى رئيسه طالما شكواه قانونية ودستورية، ولكنى لا أستبق الأحداث، خاصة أن البرلمان أرسل القانون إلى مجلس الدولة للفصل فيه خلال ثلاثين يوماً ويهدا يتم إرساله إلى مؤسسة الرئاسة والبرلمان ليس قلقا من رفض الرئيس للقانون لأنه ليس به أى مخالفتات دستورية أو قانونية.

هل من الممكن أن يتراجع البرلمان عن القانون؟

ولماذا يتراجع البرلمان عن القانون فهو لم يفعل جريمة وإنما مارس حقه الأصيل فى التشريع الذى أوجبه الدستور له بغير تعقيب أو منازعة له من أى سلطة أخرى فى الدولة بما لا يتصور معه أن تكون تلك الممارسات محل جدل أو مناقشة من أى فصيل، ولكن الحالة الوحيدة التى سيتراجع فيها البرلمان عن القانون هى أن يتم رفضه من مجلس الدولة وهو ما لا أتوقعه لأن مواده لم تخالف الدستور أو القانون.

الالتهامات تلاحق مجلس النواب بمحاولة افتتال أزمات مع القضاة بتلك التعديلات.. كيف ترى ذلك؟

البرلمان لا يقتل أزمات مع القضاة أو أى فصيل آخر فى المجتمع، وإنما يمارس دوره التشريعي، ومن يروجون لتلك الشائعات يجاولون إثارة الرأى العام ضد البرلمان لتحقيق مصالح خاصة، كما لا يوجد أى قانون غير قابل للتعديل، الأمر الوحيد الذى لا يقبل التغيير، أو التبديل، أو الإضافة هو القرآن الكريم، بينما أى قانون أو عمل من صنع البشر هو قابل للتغيير فى أى وقت.

➤ **حوار- كريمة محمد**



فؤاد حسب الله

ليس من حق أى شخص

أن يسأل البرلمان

فى التشريعات

هذا الكلام غير صحيح، ولا ينبغى خلق أزمة بين السلطة القضائية والتشريعية وكل ما حدث أن القانون كسر قواعد القضاء التى تأخذ بالأقدمية وتريد أن تسير بالأعراف فقط وليس بالدستور والقانون، والبرلمان ملتزم بمبدأ الفصل بين السلطات الذى كرسه الدستور وضمن عدم تدخل سلطة باختصاصات أو صلاحيات حددها الدستور لسلطة أخرى، إلا أنه فى نفس الوقت من حقه أن يمارس اختصاصاته وصلاحياته الدستورية دون أن ينازعه فى ذلك أو تحول بينه أى سلطة أخرى.

يرى بعض القضاة أن ذلك القانون وجعلهم تابعين له؟ كلام لا يجب الرد عليه من الأساس، أى إخضاع الذى يتحدثون عنه، هم من سيختارون رئيسهم وسيباشرون عملهم بغير سلطان عليهم سوى القانون وضماثرهم، كان من الأفضل أن يرسل القضاة مشروع القانون الخاص بهم كما طالبهم البرلمان، إلا أنهم لم يفعلوا ومعترضين الآن على قانون البرلمان ولم يرسلوا ردهم رسمياً عليه مكتفين بالتصريحات والبيانات الإعلامية.

إذا ماذا أصدر البرلمان هذا القانون

استبعد النائب البرلمانى فؤاد حسب الله، عضو اللجنة التشريعية والدستورية بالبرلمان، أن يتراجع البرلمان عن قانون السلطة القضائية، مشيراً إلى أنه لم يفعل جريمة وإنما مارس دوره التشريعى وصلاحياته التى كفلها له الدستور، مستكراً عدم مخاطبة القضاة للبرلمان بشكل رسمى بدلاً من الاكتفاء بالبيانات الإعلامية فى التعامل مع القانون، مؤكداً أن القانون ليس به مساس بسلطة القضاء الذى يريد أن يسير بالأعراف وليس الدستور أو القانون بحسب كلامه.

ما ردك على الأقاويل بأن البرلمان خالف المادتين 184 و185 من الدستور والتتين تنصان على استقلال السلطة القضائية وضرورة أخذ رأى الهيئات القضائية فى مشروعات القوانين المنظمة لعملها؟

المجلس لم يخالف الدستور، فقد التزمت اللجنة التشريعية، بأخذ رأى مجلس القضاء الأعلى أو المجلس أو الهيئات الأخرى فى القانون، إلا أن تلك الهيئات القضائية لم ترسل رأيها إلى مجلس النواب حتى تاريخه سوى رأى مجلس الدولة.

كما أن المجلس التزم بالمادة 121 من الدستور والتى تنص على صدور القوانين المتعلقة بالقضاء بعد موافقة ثلثى النواب وهو ما حدث فى الموافقة على ذلك القانون.

وماذا عن المادة 184 من الدستور والتى تخص استقلال السلطة القضائية؟

القانون لم يتعارض مع سلطة القضاء بالعكس يحفظها، إلا أن القضاء تعامل بمصيبة مع القانون بدلاً من أن تقوم الهيئات القضائية بمخاطبة مجلس النواب بشكل رسمى، خاصة أن القانون ليس به مساس بالسلطة القضائية، حيث إن استقلال القضاء محفوظ ولو أن القانون به مخالفة دستورية أو مساس بهيية القضاء والتدخل فى خصوصياته ما سمح البرلمان بتغييره من الأساس.

إذا لماذا اعترض القضاء على القانون؟

"نفسى أفهم القضاء معترض على آيه، هو البرلمان جاب واحد من الشارع وقاله امسك السلطة القضائية، أقدم 7 قضاة هم من سيختارون 3 مرشحين ويختار الرئيس عبد الفتاح السيسى بعدها من بينهم الأكثر كفاءة دون محاباة، وواضح أن وجه الاعتراض من صغار القضاة وليس القضاة الكبار".

اختيار الرئيس هو السبب الرئيسى لاعتراض القضاة الرئيسى أنه تدخل فى استقلالهم وتداخل بين عمل السلطات.. ما تعليقك؟

«مصر الطبية».. عيشة بالمجان

يقول أحد الحكماء: فى الكون ظلامٌ كثيرٌ لذا أرحب بمن يوقد أى شمعة تضئ الطريق.. ما أجمل هذه الشمعة التى أضاءها أصحاب القلوب الرحيمة مع الارتفاع الجنونى للأسعار؛ حيث قاموا بعمل وجبات مجانية أمام محلاتهم بالإسكندرية والإسماعيلية، ومنعاً لإحراج المحتاجين جاءت الفكرة راقيةً بوضع صناديق زجاجية مطبنة بورق حرارى لحفظ الوجبات ووضع لافتات على الصناديق: "خذ ما يكفىك.. رزقى ورقك على الله".

فيما قامت مجموعة من الشباب بعمل "جروب" لمعالجة المرضى ببورسعيد

والذى تطور بعمل عمليات جراحية وتوزيع أجهزة تعويضية للمعاقين. فيما قام أصحاب محلات بالقليوبية والأقصر بتوزيع وجبات كشرى وبيتزا فى عمل تطوعى دام ١٠ سنوات.

بينما ابتكر أهالى قنا فكرة أخرى بقيام باصات بتوصيل الأهالى إلى أعمالهم بالمجان.

"المصريون" رصدت هذه الحملات الطبية والأفكار الرحيمة والتى تتمنى أن تنتشر بباقى المحافظات لرفع كاهل وأثقال شبح الأسعار عن المواطنين.

➤ **وجبات ساخنة للمحتاجين.. أجهزة تعويضية للمعاقين.. وباصات مجانية للصعايدة**

مطاعم الخير بالإسكندرية والإسماعيلية: «خذ ما يكفىك»..

و«كويك بيتزا» بالأقصر.. 10 سنوات تجارة مع الله

فكرة نبيلة قام بها أصحاب القلوب الرحيمة بمطاعم الإسكندرية والإسماعيلية؛ بسبب الغلاء الفاحش، الذى ضرب جميع السلع ولم

يسلم من شحبه سوى القليل.

فقى الإسكندرية.. قام معلم فرج أبوخالد بمنطقة المندرة بوضع لافتة كبيرة أمام محله معلًا فيها عن وجود وجبات مجانية لغير القادرين تضمنت: "آخى العزيز.. إذا لم يكن لديك مال فلا تسع وتترك عائلتك بلا طعام تقتثل.. خذ ما تحتاجه لأبنائك من عندي..

فرزقى ورزقك على الله". يقول الحاج فرج أننى أبلغ من العمر 50 عامًا ولدى ولدان هما خالد ومروان، وعندما لاحظت الغلاء وارتفاع الأسعار وعدم قدرة العديد من الزبائن على شراء الطعام، فما كان منى سوى أن أقدم وجبات مجانية للفقراء والمحتاجين.

وأضاف أن الخطوة التى أقدم عليها هى تجارة مع الله وتخفيف عن الناس الذين لا

يجدون قوت يومهم، وكشف عن أنها لاقت إعجابًا ودعمًا كبيرًا من زملائه وأقربائه ومحبيه ومحلات أخرى. لافتًا إلى أنه لجأ لهذه الفكرة التى جاءت فى توقيتها فى ظل الغلاء الشديد وعدم قدرة بعض الأشخاص والأسر على تناول الطعام.

وكشف عن أنه بادرت فكرة تقديم الوجبات المجانية منذ فترة وأقدم على تنفيذها منذ شهور عديدة.

وفى الإسماعيلية.. التقت "المصريون" صاحب مبادرة "طعام مجاني" الجديدة، والتى أطلقها محمد حسني "صاحب محل للملابس الرياضية بشارع السلطان حسين، منذ نحو شهرين، لكى يجعل له صدقة جارية وثوابًا عظيمًا عند الله، يستطيع من خلالها تقديم وجبات لغير القادرين بشكل لائق ومعزز لهم ودون إحراج، حيث أنشأ صندوقًا خشبيًا أمام محله يضع به بعض الوجبات الجافة.

حسنى قام بصنع صندوق بسيط من الخشب مطب بطراز حرارى، لكى يساعد على حفظ الوجبات وعدم إفسادها؛ حيث يوضع به ما يقرب من 50 وجبة يوميًا، بالإضافة إلى وجهته الزجاجية، مدونة عليه عبارة: "خذ ما يكفىك.. الطعام مجاني".

وأضاف أن الوجبات المقدمة بالصندوق جافة، ومفلة وبسيطة؛ فالوجبة تتكون غالبًا

من 2 رغيف فينو وقطعتين من جبن المثلثات وشمرة طماطم أو فاكهة، بالإضافة إلى علبه عصير أو فطيرة صغيرة.

وأوضح أن الوجبات تظل بالصندوق حتى الساعة 12 صباحًا مع غلق المحل، مشيرًا إلى

باصات بقنا لتوصيل المواطنين بـ«بلاش»

كلما زادت أعباء الحياة وزادت معاناة الغلابة خرج من قلب المعاناة بارقة أمل تلوح فى الأفق.

فقى محافظة قنا، بعدما انتشرت الخدمات الطبية المجانية وتقديم الأدوية للمرضى الغلابة مجانًا وتقديم المساعدات المادية والعينية للأسر الفقيرة وغيرها من الخدمات الأخرى المختلفة ظهرت فى شوارع قنا خدمات جديدة وفريدة ومتميزة نالت إعجاب الشارع القنايى تمثلت هذه الخدمة فى

(توصيلة ببلاش) وهى عبارة عن استخدام عدد من السيارات السرفيس بمدينة قنا لتوصيل المواطنين بدون مبالغ مالية.

الخدمة تبدأ من بداية خط السرفيس بمجمع المواقف بقنا حتى نهاية الخطوط بجامعة جنوب الوادى، ويستفيد من هذه الخدمة المواطنون

القاطنون بمساكن عثمان وطلبة جامعة جنوب الوادى.

وتمتاز الخدمة بتوفير أتوبيسين أحدهما للرجال والآخر للنساء، مما يساعد على تقديم خدمة متميزة وفريدة ومريحة وبرغم أن هذه (التوصيلة) تتولى إدارتها جمعية خيرية (نهر الخير) إلا أنها تعد نوعًا من أنواع الخدمات الخيرية المتميزة والفريدة والتى تخدم جميع فئات المجتمع القنايى بدون استثناء، ولاقت ترحيبًا وإقبالًا داخل المجتمع القنايى والأهم من ذلك كله أنها ساعدت على التساقط بين السائقين وأهل الخير لتقديم الأعمال الخيرية.

➤ **قنا – محمد بشارى**



أنه وجد تفاعلًا كبيرًا من أصحاب المحلات المجاورة له وسكان المنطقة، بالإضافة إلى أشخاص لم يعرفهم، للمساهمة معه فى ذلك العمل الخيرى والتطوعى، مؤكدًا أنه لم يقل تبرعات نقدية من هؤلاء، مشيرًا إلى وجود متطوعين أرادوا المشاركة بالمبادرة، سواء بالوجبات العينية أو المساعدة فى التغليف التى تتم داخل مدخل محله ضمانيًا على نظافتها.

كما قامت رشا عبدالسلام، بحامية، بتنفيذ الفكرة وإقامة الصندوق الثانى داخل المحافظة ولكن بمنطقة أخرى تسمى الخامسة ويجوار مكتبها الخاص، لكى تقدر على متابعتها.

وأضافت أن الإقبال على الوجبات كان كثيرًا، وأن الفكرة أثارت إعجاب من يحيط بها



مطاعم بيتزا وفطائر بالأقصر، فأنشأ المطعم بدور واحد وقماني ترابيزات، ثم جاءت التوسعة لاحقا.

وأضاف أنه يرى فى الوجبات المجانية التى يقدمها المطعم للذين لا يحملون أموالًا كأنه قام بعمل أحد العروض لشراء ثلاثة بيتزاهات والحصول على الرابعة هدية، مضيفًا: "ما أجمل أن تصيب تلك الهدية لفقير أو يتيم أو طفل تمنى تذوق بيتزا يحبها ولا يستطيع دفع ثمنها".

وأوضح أنه يتعامل مع عدد من الجمعيات الأهلية بالمحافظة، لتوزيع الوجبات على الأيتام خلال شهرى مارس وإبريل، والمشاركة فى حفلات تلك الجمعيات لإسعاد الأيتام، وأن المطعم يقوم بتوصيل تلك الوجبات إلى الأماكن التى تخصصها الجمعيات للاحتفال بالأيتام، للتأكد من صدق أصحاب الجمعية.

وأكد أنه بعد فترة من التعامل تعرف على الجمعيات أو الشخصيات الصالحة التى يفضل التعامل معها، وأنه لا يفرق فى أن يكون الذى

يتعامل معه جمعية أهلية أو مجموعة من المتطوعين المستقلين.

➤ **محمد البسويى وحنان نوح ومالغ عمرا**

جروب خيرى لـ«العمليات الجراحية».. وقبض يفتح صيدليته 24 ساعة للمحتاجين



كما أكدت أننا نقوم بمساعدة حالات متعثره فى تجهيز مستلزمات الزواج، فقد قمنا بتجهيز العرائس، هذا بخلاف ما نتلقاه من وجبات من بعض المطاعم ببورسعيد والملابس أيضًا من بعض التجار، كما نقوم بنذبح الأبقار وتوزيع لحومها على المحتاجين ونوجهها للحالات المحتاجة اللى قمنا بفتحها".

كما التقت "المصريون" الدكتور الصيدلى حامد الدالى، صاحب صيدلية، الذى أكد أننا نقوم داخل الصيدلية بتوجيه أعمال البر والخير للفقراء "من غسل وكفن وعمليات جراحية وتحاليل وتوفير مأكل وملبس وأدوية السكر والأجهزة التنويمية من مشاييت وخلافه أى ما

بين 14 إلى 15 ألف جنيه شهريًا بمساعدة أهل

الخير". وفى البحر الأحمر، تقوم الدكتورة هـ. م. صاحبة صيدلية الغردقة بتخصيص يوم لصرف الأدوية مجانًا للأسر الفقيرة التى لا تقدر على شراء العلاج، وتقوم الصيدلية بتوفير الأدوية اللازمة للأشخاص المحتاجين فعليًا، مؤكدة أن هذه مبادرة لمساعدة الفقراء فى الحصول على الدواء، من كبار السن والأطفال.

كما أضاف ج. أ.، صاحب صيدلية، أنه تاتى إلينا قوافل طبية لتشارك فى علاج المرضى فى جنوب المحافظة بعلايب وشلاتين ونقوم بالتبرع بالأدوية والعلاج لتلك القوافل، وفى نفس الوقت لا تقتصر على القوافل الطبية فإذا جاء إلينا أشخاص لا يستطيعون فعليًا شراء الدواء نقوم

ساعة مجانية لتوزيع الخبز بكفر الزيات..

وكشرى لغير المحتاجين بينها

الخبز المجانى الذى يقوم بتوزيعه، إلا أن أرباحه زادت، مؤكدًا أنه سوف يستمر فى هذه التجارة مهما واجه من مصاعب أو أى طرف.

وفى القليوبية.. قام صاحب سلسلة مطاعم كشرى المتواجد بشارع فريد ندا بمدينة بنها، بتعليق لافتة على مطعمه "سلسلة محلات وصاية" تقدم وجبات مجانًا لغير القادرين،، والذى بدأ تنفيذ فكرته الأخيرة مع بداية افتتاح مطعمه الثانى فى بنها.

يقول نور السيد سند عبدالسلام 32 سنة حاصل على بكالوريوس تربية رياضية، وصاحب سلسلة مطاعم كشرى "وصاية"، إن الفكرة جاءت منذ فترة كبيرة ، بعد أن زادت نسبة الفقراء بسبب موجة الغلاء وارتفاع الأسعار بشكل كبير، وأصبح قطاع كبير من المصريين لا يستطيعون سد احتياجاتهم اليومية وأصبحت الأسرة المصرية تعاني فقرًا شديدًا.

وأضاف أن من أسباب إقدامه على هذه الخطوة هو تعرض عدد كبير من المواطنين للإحراج والذين يحضرون إلى مطعمه، فمنهم من يقوم بالانسحاب بعد أن يجلس داخل المطعم ويطلب وجبة كشرى ورغم ضعف سعرها إلا أنه ينسحب قبل أن تصل إليه، بينما ياكل آخر ويفادر المطعم دون أن يدفع ثمن أن تناوله، وآخر يقف أمام المطعم ليشاهد

الزبائن أثناء تناول وجباتهم داخل المطعم. وأكد أن أرباحه لم تتأثر ودخله لم ينقص بعد تنفيذ فكرته بل زادت فى أعقاب المبادرة، قائلًا:

"ربنا يبارك فى البرق والتجارة مع الله مريحة، وسوف أستمّر فى هذه التجارة مهما واجهت من مصوبات".

➤ **محمد عبد الناصر وعلى إسماعيل**



جروب خيرى لـ«العمليات الجراحية».. وقبض يفتح صيدليته 24 ساعة للمحتاجين

بتوفيره لهم، من ناحية أخرى، يقوم "أ. ع"، صاحب محل ملابس بالفردفة، بتوزيع الملابس على الفقراء والمحتاجين فى سرية كاملة لكن لا تجرح شعور الأسر الفقيرة؛ حيث يقوم بعمل كشف باسمائها ويتم توزيع الملابس على أفراد الأسرة بجمع مقاساتها من الملابس بحيث كل فرد من الأسرة يكون لديه ما يناسبه فى الشتاء والصيف،

فيما أوضح س. ح، صاحب محل ملابس بسفاجا، أن غلاء الأسعار أدى إلى وجود أشخاص كثيرين لا يستطيعون أن يقوموا بشراء الملابس لأسرهم، وخاصة الأطفال أثناء دخولهم المدارس، قرب الأسرة لا يستطيع توفير الزى المدرسى أو نفقات الكتب؛ حيث تم عمل كشوف للأسر الأكثر احتياجًا وإرسال الملابس لأطفالهم وأبنائهم.

وفى سوهاج.. وتحديداً فى مدينة طهطا، يوجد الدكتور مينا صاحب إحدى الصيدليات، والذى يقوم بصرف بعض أنواع الأدوية للمرضى بالمجان، كما أن هناك أشخاصًا بعينهم، يقومون بصرف أدويتهم بصفة شهرية من عنده دون أى مقابل، نظرًا لاحتياجهم لها بصفة متكررة وعدم

مقدرتهم على شرائها.

وأوضح العديد من المواطنين، أن صيدلية الدكتور مينا مفتوحة أمامهم ٢٤ ساعة ولم ييخل عليهم بأى شيء، وكثير منهم يصرف علاجًا شهريًا من الصيدلية بالمجان، كما أنه وفر لهم أجهزة لقياس الضغط والسكر دون أى مقابل.

➤ **محمد عويضة وحسن حمدان وحسين السوهاجي**

«المصريون» فى منزل «سيدة الوراق» بعد نجاتها من الذبح

«الاختلال العقلى» طوق نجاة المتهم.. و«الصليب» يرجح السيناريو الطائفى

على طريقة داعش امسك بشعرها من الخلف، واقطع رقبتها من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، تسقط على الأرض مثل الذبيحة، غارقة في دمائها، ثم وضع السكين في "كُم" ذراعه اليسرى وأشعل سيجارته ودخل المسجد وتركها تصارع الموت، والتفت الأهالي حولها ليرهبهم شلال الدم المتدفق من رقبتها، بعد أن كانت على وشك مفارقة الحياة، واستوقف الأهالي "توك توك" لحملها ونقلها سريعا إلى مستشفى الرحمة، ورفض

ضحية الحادث المأساوي هى ماري جميل مسعد الشهيرة إعلاميًا بـ"سيدة الوراق" وترقد الآن جثة هامدة طريحة فراش منزلها، لاستطيع أن تطلق شتاتها بكلمة واحدة وعندما تحاول أن تلمئن عليها وترت على يدها لمواساتها، تجدها تمض وتغير عضلات وجهها، وتدعم عينها عندما تتذكر الحادث الأليم الذي تعرضت له، أخذتني والدة ماري إلى صالة الثقة في محل سكن ابنتها في الوراق، توضح أن ابنتها أم لولدين وبنت سماعيل الولد الأكبر في كلية سياحة وفنادق مثل والده وأقرايم الولد الأوسط في الصف الثاني الثانوي وسميرون الطفلة الصغيرة في الصف السادس الابتدائي وتشير إلى أنها تمتلك محل سلع تموينية، وتخدم في الكنيسة، وجميع جيرانها يحبونها ويحترمونها. وتقول أم أنيس والدة ماري لـ"المصريون": سماعيل خفيدي اتصل بجده، وقال له ألقنا ماما مندوحة في شارع عبد المنعم رياض، فجرى الجد سريعا وهو مصاب بمرض السكر، وعندما قامت بسؤاله عما جرى فأخبرها "مصبية".

وتضيف: "قال لي واحد مسك ماري من شعرها وذبحها وهى في مستشفى الرحمة اللي قريبة من بيها"، متابعة: "منه لله فوضت أمرا لربنا هو اللي يجيب حق بنتنا.. المجرم ده لا يعرفها ولا هو كمان تعرفه ولا عمرها في مرة اكملت معاه ولا زى ما الناس يقول إنه عاكسا وشتمته، دي كانت ماشية في الشارع وهو ذبحها من نفسه من غير عذر ولا مقدمات..". مضيفة وعيناها تذرف بالدموع على ما حدث لابلنتها: "أشمتنا دي اللي نقاتها من نص الشارع إحنا كلنا مستغربين من اللي حصل".

رفضت أم ماري وبشدة ما يقال أن المتهم مختل عقليا، وصرخت قائلا: بلاش نقول عليه مختلف عقليا وكل جريمة بمعها يطلع منها براءة"، مضيفة: "لو هو مختل

يا فرجة ما تمت" مثل مناسب يصف



عازلها مع اثين بنات صحابها من الجامعة وبعد ما خلصنا ورايحين لبيت العريس، فقلت لها أنا سايلك باب الشقة مفتوح ربما تكوني مكيش مفتاح". واستكمل: "إحنا راجعين بعد نقل العزال اتصلنا بتقى على تلفونها نطلب منها تجهز نفسها عشان أخت عريسا جاية فرسيس، وتركهم لها مع صديقتها وعندما عادوا للمنزل وجدوا مالا يتوقع نسيانه ولا حدوثه حيث تقى ملقاة على الأرض وملطخة في دماها ومصابة بـ٢٥ طمعة في أماكن مختلفة فى الجسد". انتقلت عدسة "المصريون" إلى قرية كفر الجزار، لتتعرف على القصة الحقيقية وراء مقتل "تقى"، وتضع حدًا للنصص المثيرة عن مقتل عروس فى ريعان شبابها وقبل موعد زفافها بأيام قليلة.

يسرد ناجى زكي، والد تقى، والذي يعمل موظفًا بالأزهر الشريف، والذي يملك فى الدنيا بنتين وولد مسافر خارج البلاد، القصة قائلا: "كُتبتا الكتاب قبل الحادث بأسبوع ويوم الجمعة وقت نقل العزال، كانت تقى موجودة فى أول الشارع ينتظر على

عائشين فى غاية".

من ناحية أخرى قال "أفرايم"، ابن الضحية، وهو طالب فى الثانوية العامة، إن أصدقائه قالوا له "الحق أمك اتديعت"، وأضاف: "طلعت على الشارع جرى ورحلت المستشفى لقيتها قاعدة على سرير وغرقانة فى دمها، ساعة إلا ربع مستبين دكتور فى غرفة استقبال عادية وأول لما جه الدكتور قلت له اعمل أى حاجة لأمى رد عليا قبل ما أعمل أى حاجة خد ادفع الوصل ده بـ٥٠ جنيه فى الخزنة".

ويقول سماعيل الابن الأكبر لـ"الضحية" طالب بكلية السياحة والفنادق يوم الحادث فوجئت بالتاصل من والده الساعة الثالثة عصرا ليخبره بما حدث لوالدته: "انزل

الحق أمك بسرعة حد ديجها بسكينة"، متابعا: "نزلت جرى حتى ملبستش شيشب فى رجلى لقيت الدكتور فى مستشفى الرحمة قاعد مبيعملش حاجة وأمى غرقانة فى دمها مش بتتكلم حتى ولا قادرة تتطق تقول آه، مستكمل: "الدكتور قال لى اطمئن اطمئن روح ادفع ٤٥٠ جنيه قلت له حاضر هنفهمك يس ممكن تسفنها لحد لما والدى يجى ويدفع الفلوس".

ويسرد سماعيل: "مش عارف أعمل إيه أنا نازل حتى حاخى مش لابس شيشب وطبعي ميكش معايا فلوس لقيت والدتى تخرج المبلغ من كيسها وأعطيته للدكتور وطالبته يعالجها، لقيته عاوز يخيط رقبتها وهى فى مكانها، متابعا: "حتى أخويا من منظر أمى



أغمى عليه وأصحابه أخذوه وكانوا يحاولوا إفاقته".

ويضيف "سمعان": "طلبت من الدكتور أن يدخل والدتى غرفة عمليات ويجرى الجراحة بينج كلى، لكنه قال إن فتح غرفة العمليات يتطلب ٣ آلاف جنيه، وهى فى حاجة إلى تدخل سريع، ومن الممكن إجراء الجراحة بينج موضعي، ومكشش قدامى حل غير أنى أوافق".

وتابع سماعيل: "مسكت رقبتها وأنا مش قادر.. مش مالك أعصابى ولا نفسي.. وبدأ يخيطها وأنا شايف المنظر قدامى وساعات من المنظر كانت عيني تهرب من ملاحظة ما يفعله الطبيب لكى كنت أعود خوفا على أمى".

ونفى سماعيل أية سابق معرفة لهم بالجاني، إلا أنه معروف بين سكان المنطقة، مشيرا إلى أن محامى الأسرة سأل المتهم لماذا فعل ذلك؟، فكان رد المتهم عليه: "ماشية بشعرها ولايسة صليب وأنا بكره المسيحيين"، وتابع: "المحامى نقل لى هذا الكلام لكن أنا لا أعرف ماذا قال المتهم بعد ذلك فى التحقيقات عن مبرره للجريمة".

وتقول صباح أحمد مدرسة اللغة العربية لـ"سيمون" ابنة الضحية: "لما عرفت اللي حصل لأستاذة ماري زعلت جدا لأنها إنسانة محترمة وعلاقتها بالمسلمين جميلة جدا حتى معايا فى قمة الأدب والأخلاق، وتابعت صباح: "اللى حصل مريضش ربنا ولا رسولہ وأى حد يسبه فى معاملة المسيحيين ميقاش مسلم واللى هياخد حق المسيحي يوم القيامة الرسول (ص) لأنه وصانا بحسن معاملة المسيحيين .

وتابع أحد المنقذين لمسارى: المتهم تعمد قتلها وحاول طعننا فى الرأس، على بعد خطوات من منزل "مارى"، فى شارع عبد المنعم رياض أمام السوبر ماركز

التي كانت الضحية تذهب إليها لشراء فطار لأولادها وشهد على الواقعة محمد حسن محمد، ٢١ سنة، خلال عمله في محل "بويات الصعيدي" بشارع عبد المنعم رياض بالوراق، ويروي شهادته شارحا أنه كان واقفا داخل المحل ومعه زيون، شاهد المجنى عليها ثمر أمام الباب، وشخص يجرى من خلفها وييده سكين ويبدو أنه سيمندي عليها، وحينما ذهب إليها وجد زميله محمد مدروح اقتدما من محاولة طعننا بالرأس.

ويشرح "محمد" أن "مدروح" أصر على إبعاد المتهم عن السيدة، ودفعه بيده دفعا في صدره ليبعده عنها، لأنه كان يحاول في صدره للسكين، يريد أن يضربها هى وليس أحد آخر من الأهالي، وحاول الشياط سرفه من المكان بعيدا، بينما وقفت السيدة على قدمها لكنها سرعانا ما سقطت

فى الأرض، وخلال محاولتنا رفعها وجدنا أن المجرم ذبحها من عنقها، وفوجئنا بالدم ينسال من عنقها، فأدركنا أنه ذبحها في لحظة قبل أن نصل إليها، بينما اقتذناها من الطمعة الثانية، والحمد لله اقتذناها داخل مستشفى الرحمة.

وتابع: "الشرطة حضرت وأخبرناهم بوصف المتهم وذهبنا مع الضباط نسال عنه ونرسل بالأوصاف للأهالي، واتضح أنه معروف ومعتاد الوقوف عند مدرسة إعدادية بالمكان، ووصلنا إلى منزله بمنطقة وراق العرب، وقال البعض لنا إنه مجنون، ووالده يملك قرن "مضان"، واتضح أنه عاد إلى منزله وكأنه لم يفعل شيئا ثم ذهب إلى المسجد، وتمكنت الشرطة من ضبطه".

وأشار إلى أن المتهم معروف بأنه مهتر نفسيا وسبق أن ضرب طفلا على رأسه

بـ"مقطوطة" ترايزة حديد يمهق، ويعتاد السير ويسب من يقابله، ومعلوم بمنطقة الحادث".

وعندما قامت "المصريون" بالذهاب إلى منزل المتهم لمقابلة أسرته ووجدت والدته تعمل في المخبز الآلي والمعروف في المنطقة بفرن "رمضان".

وتقول هدى أحمد زايد، والدة المتهم مدروح رمضان: ابني مريض نفسي ومختل عقليا ويباخذ علاج وتابعت هو قبل كده رمى نفسه من الدور السادس وفقد عينه اليسرى، واستكملت: يمشى فى الشارع كده وسط الناس وأنا مش قادرة أعمله حاجة ومولش أى سابق جريمة وطالبته هدى يعالجه ابنها قاتلة: "عاوزة ابني يتعالج لأنى روحت بيه مستشفى حلوان عشان يعالجوا أخذوا شهرا وبعد كده خرجوه تاني وقالولي مفيش مكان له عندنا".

منار شادي

➤ «أم ماري» ترفض حجة «المرض النفسى».. وأسرة «رمضان»: «خرجوه من المستشفى علشان مفيش مكان»

القصة الكاملة لمقتل «عروس بنها»

«الدولار» كلمة السر فى مصرع «تقى».. والدها: «جارى اللي فتحلى الشقة هو اللي قتل بنتى»



الرقية وعدة طعنات فى باقى جسماها". وتابع: "وأحد جارنا أخذنا بعربيته وروحنا مستشفى الجامعة ملحقاتش نسفنها ماتت فى الحال". وأوضح أن "التحقيقات أثبتت أن أحمد الذى قام بفتح باب الشقة كان شريكا فى الجريمة"، قائلا: "الولد اللي قال تقى مرمية على الأرض طلع هو اللي خنقها مع حسان".

وأكمل: "عرفنا بعد كده من التحقيقات أنى الولد اللي فتح لنا باب الشقة كان موجود وقت العزال نزل عن طريق أسطح الجبران وهو شريك فى الجريمة، لأنه كتم أنفسها وحسان هو اللي طعننا". وأضاف: "حسان المتهم معروف عنه أنه بيتعاطى مخدرات ويشرب خمره وهو حرامى أصلا وسارق من أبوه قبل كده ٢٥ ألف جنيه".

ويشأن الشائعات التى أطلقها بعض الصحف والتقنوات الفضائية، قال: "حسينا الله ونعم الوكيل فى كل اللي يجيب فى سيرة الناس ويطعن شرف فى بنتى"، متابعا: "الطب الشرعى ومدير الأمن قالى اطمئن بنتك ذى الجوهرة"، مرددا: "تقى لأخر يوم

غرفة «عروس بنها»

تملكتى الحزن وأنا أقف بباب غرفتها، أشعر برهبة، أخشى الدخول، إلا أننى اتخذت تلك الخطوة، ومقتنيات غرفتها صامتة تيكى فراق صاحبتها، يقف "الدولاب" حدادا على روح فتاة بريئة حاملا جميع مقتنياتها من ملابس وأساور كانت تحلم أن ترتديها وتزين يدها بها يوم زفافها. تجد داخل الغرفة على يدك اليمين، دولاب "تقى" وحيداََ بجميع ممتلكاتها، وعلى بعد متر من مدخل الغرفة تجد سرير العروس الذى ظل ينفردوه دون أن تتسطح عليه مدلتة، ويصبح أسيراََ لآتين "تقى" وأنفاسها التى كانت تطلقها فى أثناء نومها ولم يسمعها بعد، كلما دخل والدها الغرفة يبكبان فرافقا عليها، فكل ما بداخل الغرفة يذكرهما بآبنتهما، فهنا كات يتحدثون، وهنا يضحكون، ويتذكرون كل ضحكة خرجت من فم هذه الصبية فى لحظة مرح ودمعة نزلت معين أثر على وجدانها.. هذا كل ما شاهدته عدسة "المصريون" عندما قامت بأخذ بعض اللقطات الحية من غرفة "عروس بنها".

وقال ناجى زكي، والد تقى وعينه تذرف بالدموع، والحزن يخيم على وجه: "ذى الأوضة اللي كانت تقى بتنام فيها وده سريرها اللي كانت بتنام عليه كانت أوقات كثير بتنام فى خنئنا أنا وماماها منهم لله حرمونى منها ومن حينها عليا أنا ووالدتها".

واستكمل حديثه باكيا: "دولايها مليون بليسا اللي مش هتلبسه تانى وشيكها كمان موجودة جوار"، وردد: "عبنى عليك يا بنتى احترمى من كل حاجة فى عز شباك".

منار شادي

عزاء واجب

جمال سلطان

ومحمود سلطان

وأسرة تحرير صحيفة «المصريون»

يتوجهون بخالص العزاء

إلى رجل الأعمال

محمد محمود سليمان

والعائلة الكريمة فى «بنها»

فى وفاة المغفور له بإذن الله والده

الحاج محمود سليمان

سائلين الله تعالى أن

يتغمده بواسع رحمته

وأن يلهم أهلہ الصبر والسلوان

و«إنا لله وإنا إليه راجعون»



تقديم
د. أميمة السيد

«افتح قلبك» صفحة تهتم بك، برسوك، بمشاكلك، باستقرارك الأسري والاجتماعي، مهتمتا بتففيف العناء النفسي عنك وتزجج كروب كل من يلجأ إليها بعد الله تعالى، لتساعدكم في طرح حلول نفسية

د. أميمة السيد

almesryoon.openheart@gmail.com

«همسة من القلب»

«من ستر مسلماً، ستره الله في الدنيا والآخرة»

إذا أردت أن تنصح شخصاً، أو تلفت انتباهه إلى خطأ ما، فليكن سرّاً بينك وبينه، حتى لا تسبب له حرجاً أمام الآخرين... فالنصيحة على الملأ فضيحة، وجل من لا يسهو.



عم بناتى شردنا وأذلنا من بعد عزّة!

تصاب بهلع عند رؤية العرسان!!

محافضة حد الخطأ، فى الإغفال عن تعليم الفتاة وتاهيلها لحياة زوجية فيما بعد.. وأغلب حالات "الجاموفوبيا" تصاب بها الفتيات عندما تتأصل لديهن فكرة الخوف من تحمل المسؤولية الزوجية، وهناك حالات نادرة تعتبر الأمومة مرفوضة بالنسبة لبعض الفتيات، وبعضهن لديهن التخوف من المعاشرة الزوجية أو حتى عدم وجود الرغبة الجنسية، وغيرها من الأسباب التي يمكن علاجها بإذن الله..

عوماً على الدتك وزوجتك أو أكثر زوجات أخوتك تقرّأ إليها أن يبدأوا فى نصيحتها وإزالة الأفكار السيئة عن الزواج من عقلها قدر الإمكان، على أن يوضح لها نماذج ناجحة فى الحياة الزوجية، وكيف أن هناك الكثيرات سعيدات، وأن الله تعالى ميسر لهن الرائعين المحيين لزواجهن، ثم يتطرق معها للأمور الخاصة بين الزوجين بشكل لطيف غير مزعج على الإطلاق.

أما فى حال عدم استجابتها لذلك العلاج السلوكى الأسرى، ففالتأى ستحتاج إلى طبية نفسية متخصصة

للعلاج، وليست فقط مستشارة نفسية واجتماعية

مثلى . حيث إنها ستحتاج إلى نوع معين من الدواء

ستستظم عليه لمدة زمنية معينة، وهذا

الدواء لا أعك أنه سيجعلها توافق

مباشرة على أول شخص

مناسب يتقدم لها، بل

سيساعدها كثيراً

على التحسين

من مزاجها

وسوف يزيل

الهلع وبالتالي

سوف يعطيه

القدرة على التفكير

الإيجابي، نوع من

الاستقرار والمطمئنة

لاتخاذ القرارات المناسبة..

وفتكم الله تعالى إلى كل خير.



سلام عليكم ورحمة الله،
أختى مدرسة ابتدائى درست بكلية البنات.. مشكلتها أنها ترفض مقابلة أى عريس، وتحس بهلع قبل أى لقاء رؤية، وهى على هذا الحال منذ تخرجها إلى الآن وقد قاومت على ٢٥ عامًا.

كما أنها ترفض من تعرضه عليها من عرسان فتارة تقول هذا أقرع، وهذا "تخين"، وهذا شكله وحش!! لا ندري كيف نتعامل معها حيث قرأ عليها أكثر من شيخ ويقولون لا يوجد بها أى مشاكل..

أرجو توضيح الحل وهل هذا رهبة من الزواج أم ماذا؟ فتحن ثلاثة أخوة وبنت وحيدة، والأبوان على قيد الحياة.. وأمى تقوم على كل خدماتها.. وشكرًا جزيلًا.

«الرد»

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. نعم يا أختى واضح من كلامك أن أختك تعاني من رهبة الزواج أو ما يسمى بالـ"جاموفوبيا"، وهو درجة من درجات الخوف من الزواج، ولن يستطيع أى طبيب . فقط من خلال كلامك هنا . أن يؤكد هل هى وصلت حد الهلع أم درجة أخرى من درجات الخوف من الزواج.

ومن المؤكد أيضًا أن كل هذا حدث لأختك

نتيجة تعرضها لمواقف منذ الصغر وحتى

بعدما كبرت أخافتها وتفرتها

من الزواج، فربما

تعاضت مع مشاكل

عديدة وقصص

رائتها وسعفتها

من خلالكم

وعلا تقيم

مع زوجاتكم،

وربما تمردت على

معاملاتكم لهن من

الأساس، فضلًا عن كونها

فتاة وحيدة بين أخوة ذكور،

فبالتالى كوضع أسر كثيرة

بعد هذا الغلاء الرهيب الذى تمر به البلد والظروف الاقتصادية القاسية على الجميع.. ولكن رغم هذا، فأتنا أرى أن سفر فتاة بمفردها فى مثل سنها وبدون مؤهل دراسى يجعل لها مكانة ووضع محترم فى العمل بأى دولة، لهى مخاطرة كبيرة قد تكون لها عواقب سلبية وخيمة، ربما فاقت بكثير وضعك الحالى، والأفضل ألا توافقين على سفر ابنتك، وطالما الطيبة التى تعمل معها ملتزمة وأهل ثقة فلتبقى معها، مع محاولاتها لاستكمال دراستها قدر الإمكان، إلى أن يدبر الله تعالى لكن أمركن بكل خير، فقط مزيد من الطاعة والدعاء وكثرة الاستغفار ممكن، ولكن ثقة بالله عز وجل أنه سيبدل حالكن إلى أفضل حال عاجلاً أم آجلاً، ثم من قال لك أن أحداً لم يشعر بكن أو يقدر ظروفكن؟! هى فقط الظروف المادية العصبية على الجميع، ومع ذلك فأتنى على ثقة بعد فتتى فى الله . عز وجل . أن لك فى الله أخوة

وأخوات من داخل مصر وخارجها، قد من الله تعالى عليهم من نعمه من اتساع فى الرزق، لن يخذلك أو يتركوك وحيدك أنت وأوافق على سفرها أم أرضى ولكن الرضى معناه ضياعنا هنا وزيادة الدين الذى لا نستطيع أن أسدده فأطلب رأيك فى أقرب وقت لو تكرمتى، هل أوافق أم أرضى؟.

«الرد»

أختى الحبيبة الفاضلة، كان الله بعونك

وجعل جميع ابتلاءاتك من كفاح ومرضى وقهر

وفقدان زوج فى ميزان حسناتك..

ورغم أننى أقدر ما أنتن فيه وعليه من

اختناق شديد من ضيق المعيشة وخاصة



المشكلة دكتور ه أتى مقبوضة جدًا من سفر البنت وأرى أحلامًا مزعجة وأكثر من شخص حذروني من سفرها للعمل، أنا فى حيرة هل أوافق على سفرها أم أرضى ولكن الرضى معناه ضياعنا هنا وزيادة الدين الذى لا نستطيع أن أسدده فأطلب رأيك فى أقرب وقت لو تكرمتى، هل أوافق أم أرضى؟.

أختى الحبيبة الفاضلة، كان الله بعونك وجعل جميع ابتلاءاتك من كفاح ومرضى وقهر وفقدان زوج فى ميزان حسناتك.. ورغم أننى أقدر ما أنتن فيه وعليه من اختناق شديد من ضيق المعيشة وخاصة

واضطرت لاستئجار مكان صغير للمعيشة، واضطرتنا أن نعود إلى مصر ومعنا مبلغ معقول، فقررنا نعمل مشروع ليساندنا فى تربية البنات مع معاشى الصغير لأننى لم أستطع استكمال عملى كمدرسة.. ولأن المبلغ لم يكف لعمل ذلك المشروع فقد دخل أخو زوجى معنا كشريك، ورغم أنها كانت تجارة رابحة وأنا متأكدة من ذلك إلا أنه حدث مشكلة كبيرة بين زوجى وأخيه بسبب الشراكة، توفى زوجى بسببها بأزمة قلبية، وتركنا نواجه الحياة الصعبة والمشاكل التى لم تنته مع سلفى الذى أنكر تمامًا أى حقوق لنا عنده، ولّى ٧ سنوات أحوال استرجاع حقوقنا وشقاء عمرى من هذا الرجل (الحرامى) ولم أستطع لأنه سافر بأولاده وزوجته وأسمع أنه قبل سفره كان غنياً جدًا، حسبنا الله ونعم الوكيل فيه لأن كل هذا "تعبى وشقايا أنا".. المهم ضاق بنا الحال جدًا ولا أستطيع الإنفاق على البنات ولا مصاريف علاجنا، ففكرت أن أفترض مبلغًا من أحد الزملاء حتى أعمل مشروع سنتر تعليمى وأسدد من أرباحه، وبعد أن استدائت، فوجئنا أن البيت الذى نسكن به صدر له أمر إزالة،

بعد مصادرة الأموال والممتلكات..

بالتفاصيل.. أوضاع مأساوية لأهالى «الإخوان» المعتقلين

زوجة «تاجر» تتحول إلى «خادمة».. وأخرى «تسرح فى الغيطان» بعد حرق أملاك زوجها

يواجه أهالى المعتقلين بصورة عامة، جملة من المصاعب والمأسى، التى لم يعد صعباً على أحد تخيلها، ولكن لمعتقلى جماعة الإخوان المسلمين وضع خاص ونصيب استثنائى من هذه المعاناة، ولاسيما فى ظل الظروف الاقتصادية الموعلة فى الصعوبة التى تعيشها الجماعة بعد تجميد أموالها والمحاولات المستمرة لشل أنشطتها الاقتصادية ومشروعات رجالها الاستثمارية، بالإضافة إلى التحفظ على أملاكها وغيرها من الإجراءات التى لم تقتصر على الجماعة ككيان، وإنما شملت معها العديد من قياداتها وأعضائها الذين تم التحفظ على أموالهم وممتلكاتهم كذلك بعد اعتقالهم وإيداعهم السجون.

حسن عاشور

ويساهم فى خلق الوضع الاستثنائى لأسر معتقلي الجماعة والمؤيدين لها، الغضب الشعبى من بعض العائلات والتى اضطرت إلى نقل أماكن معيشتها بسبب حرق منازلها، وغيرها من التفاصيل المؤلمة والمأساوية التى وصلت إلى حد اضطراب بعض الأسر اللجوء إلى العمل فى عدد من المهن غير المناسبة لمواجهة ظروف الحياة الأخيرة، خاصة فى ظل غياب عائل الأسرة.

وتحاول جماعة الإخوان المسلمين، عقب تجميد أموالها والتخطف على عدد كبير من أملاكها وشل حركتها الاقتصادية، أن تبحث عن بديل لتوفير نفقات أسر المعتقلين، وذلك عن طريق رفع قيمة الاشتراك الشهري من الأعضاء (والذى ارتفع مؤخراً من ٧٪ إلى ١٠٪ وعلى الرغم من ذلك لم ينف باحتياجات أهالى المعتقلين جميعاً، نظراً لكثرة العدد بالإضافة إلى أن هناك عدداً من المعتقلين لا ينتمون إلى الجماعة من الأساس وإن كانوا قد اعتقلوا لاتهمهم بالانضمام لها أو لأنهم اتخذوا مواقف مؤيدة ومناصرة لها.

يكشف التحقيق مأسى إنسانية لأسر معتقلي الإخوان، وخصوصاً من أعضاء الصفوف الثانية والثالثة وحتى الأعضاء غير القياديين، فمنهم من باع أملاكه جميعها وغادر قريته أو مدينته هرباً من كراهية ومطاردة الأهالى لهم بسبب انتمائهم للجماعة، كما اضطرت النساء فى بعض الأسر إلى العمل فى إعداد الوجبات من المنزل أو كخدمات من أجل الإنفاق على زوجها فى الحبس والمجبرة وأولاده الذين انقطعوا عن المدارس أيضاً ، أما فى أسر التحقيق أنه لم يساهم ما مس هؤلاء من ضرر شديد حيث تعيش نساؤهما غير المعتقلات على الأقل حتى الآن معززة بكرمه ولا تشغل بتوفير نفقات الزيارة والمعيشة بشكل مهن ومهجع.

تنظيف المساجد والمعونات
زوجة م- ش معتقل فى أحد فضايى التطاهر، لديها طفلان وزوجها كان يملك محل أدوات منزلية فى إياية، ولكن بعد الأحداث التى أعقبت يوليو تم حرق محله بالكامل كما تم طرد الزوجة من منزلها، وقام صاحب المقار بتأجير بلطجية من أجل الاعتداء عليها، فذهبت إلى أهلها الذين طلبوا منها أن تطلب الطلاق من زوجها لكنها رفضت، وذهبت بعدها إلى والده زوجها وبعد فترة تركت المنزل واتجهت إلى العمل كمظفنة فى مسجد الحصرى بأكثوبر، ولكن إمام المسجد عندما عرف أن زوجها مسجون قام بطردها، وتعمل

حالياً فى منزل طالبات فى أكتوبر.

زوجة تعمل خادمة للعائلات ومن حالة زوجة م- ش' إلى حالة أخرى لا تقل عنها معاناة، وهى حالة زوجة معتقل فى مستشفى سجن طره بتهمة إثارة الشغب والتطاهر، وكانت حالتهم المادية ميسورة جداً حيث يملك الزوج عدة محلات للبيع بالجملة، ولكن تم التحفظ على أمواله وحرق بعض محلاته، ولديهم ٥ أولاد فاضطرت الزوجة إلى أن "تسرح فى الغيطان" باليومية وأن تعمل كخادمة عند بعض العائلات لأنها لا تملك أية موارد أخرى للعيش لكنها فى الفترة الأخيرة ممرضة بسبب وجود بعض المشاكل فى عضلة القلب الخاصة بها والطبيب منعها من عمل أى مجهود، حتى إنها تعرضت للإغماء فى آخر زيارة لزوجها من شدة التعب.

انقطاع عن المدارس
ز-ع-س- حالة أخرى لا تقل مأساة عن سابقتها فهى تعيش بمفردها فى منزل زوجها مع أولادها الخمسة، وكلهم فى مراحل التعليم المختلفة، عدا الابن الكبير الذى انقطع عن المدرسة بعد اعتقال والده، وتعيش على معونات بعض معارفها وأقاربها الذين يقومون بإعطائها ١٠٠٠ جنيه ولكن بشكل غير منتظم، وقامت مؤخراً بعمل تحاليل طبية أظهرت نتائجها وجود



الجماعة تعجز عن سد حاجات الأسر رغم تحصيل 300 مليون شهرياً من الاشتراكات!

جرئومة فى المدة، بالإضافة إلى نقص وأملاح فى الدم ورومانيزم وقصور فى عضلة القلب وتحتاج إلى أدوية كثيرة لكنها لم تشترها بسبب عدم وجود أية أموال معها.

تمشيش على أموال الصداقات

حالة أخرى، لم تقل عن السابقتين بعد اعتقال الأب والزوج المهندس فى قضية التطاهر والانتفاء لجماعة الإخوان المسلمين، حيث قام الأهالى بهدم بيته وطرد زوجته وأطفاله الثلاثة من المنطقة التى يسكنون فيها وكان أكبرهم فى "أولى ابتدائى". ذهبت زوجته إلى شقيقها فترة وبعدما ذهبت لتسكن عند أهل زوجها فترة أخرى، ولكن بسبب أن حالاتهم المعيشية صعبة وإن شقيقها ليس عنده دخل ثابت ووالد زوجها كبير فى السن وحالاته المادية ضعيفة، قام أحد فاعلى الخير بتوفير قطعة أرض لها يسعر ميسط، وتم بناء بيت خاص بها لتسترها هى وأولادها، وتروع آخر بادوات المال اللازم لها والإهانة المقصودة فى التفتيش الذى يصل لحد التحرش.

أضاف إلى ذلك التفتت والغنف الذى يواجه ذوو المعتقلين خلال الزيارات، بدءاً من قصر الزيارة هذا إن تمكن أصلاً منها ضمن طوابير طويلة عادة بالمئات، وقصد إفساد الوجبات التى سهرت أهالى المعتقلين فى إعدادها ويعلم الله كيف وفرت المال اللازم لها والإهانة المقصودة فى التفتيش الذى يصل لحد التحرش.

التسول.. طوق النجاة
من جانبها قالت ماجدة محفوظ ناشطة — مهمة بملت أهالى المعتقلين — إنه وبعد عزل الرئيس محمد مرسى، واعتقال عدد كبير من الإخوان والمتطافين معهم، بدأت عدة أزمات تحدث لعائلاتهم فتبدأ المعاناة بتدبير المال لشراء

مستلزمات زيارة المعتقل من طعام وملابس وأدوية فى حال مرضه ومبلغ مالى يُترك فى خزانة الأمانات بالسجن، فضلاً عن نفقات الانتقال إلى مكان الاحتجاز الذى غالباً ما يكون بعيداً عن محل السكن.

وقد اضطرت أسر كثيرة لبيع ممتلكاتها الخاصة لتوفير طرق الإنفاق بعد غياب العائل فى السجن، والبعض منها يلجأ للاقتراض والبعض الآخر اضطر لتسول أمام المساجد لتوفير القليل من المال بعدما أغلقت فى وجههم كل الأبواب الأخرى للأسف نتيجة تبرا الأهل والأصدقاء منهم خوفاً من البطش.

أضاف إلى ذلك التفتت والغنف الذى يواجه ذوو المعتقلين خلال الزيارات، بدءاً من قصر الزيارة هذا إن تمكن أصلاً منها ضمن طوابير طويلة عادة بالمئات، وقصد إفساد الوجبات التى سهرت أهالى المعتقلين فى إعدادها ويعلم الله كيف وفرت المال اللازم لها والإهانة المقصودة فى التفتيش الذى يصل لحد التحرش.

الأنباء يحولون أوراقيهم إلى مدارس حكومية بسبب «المصروفات».. آخرون انقطعوا عن الدراسة للعمل وكسب المال.. وأسر صغار الأعضاء تكتوى بنار الذل والحاجة

